أدعية

الإمام موسى الكاظم عليه السلام

الصحيفة الكاظمية

دار المرتضى
بيروت

أدعيـة

الإمام موسى الكاظم

عليه السلام

محمد علي علي دخيل

دار المرتضى
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]

الدعاء من صفات المؤمنين ومن ديدنهم، والدعاء هو من الوسائل المهمة التي استخدمها الائمة سلام الله عليهم لتوعية المجتمع وتهذيبه، فقد استطاعوا بهذه الوسيلة ان يأخذوا بأيدي الناس إلى الطريق المفضي إلى الله جل جلاله والأخذ بتعاليمه فمن خلال الادعية نشر ائمتنا عليهم السلام جواً روحياً في المجتمع الاسلامي يساهم في تثبيت الانسان المسلم عندما تعصف به المغريات، وشده الى الآخرة حينما تجره الدنيا البيضاء ببهارجها وزينتها.

ونحن نقدم في هذه الصفحات بعض ما ورد من أدعية الامام السابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام (الإمام موسى الكاظم عليه السلام) سائلين المولى جل جلاله ان ينفعنا بها دنياً وآخرة انه قريب مجيب.

بيروت ١٥ محرم ١٤٢١ — محمد علي علي دخيل

الفصل الأول:

أنوار من حياة الإمام
موسى الكاظم عليه السلام

* **جده:** الإمام محمد الباقر عليه السلام .

* **أبوه:** الإمام جعفر الصادق عليه السلام .

* **أمـه:** حميدة بنت صاعد المغربي .

* **مولده:** ولد بالأبواء ـ بين مكة والمدينة ـ يوم الأحد في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨، وأولم الإمام الصادق عليه السلام عند ولادته فأطعم الناس ثلاثة أيام .

* **صفته:** أزهر اللون، ربع القامة، كثّ اللحية .

* **كناه:** أبو ابراهيم، أبو الحسن، أبو علي، أبو اسماعيل .

* **ألقابه:** العبد الصالح، الكاظم، الصابر، الصالح، الأمين، باب الحوائج، ذو النفس الزكية، زين المجتهدين، الوافي، الزاهر، المأمون، الطيب، السيد.

* **نقش خاتمه:** الملك لله وحده.

* **أولاده:** علي الرضا، إبراهيم، العباس، القاسم، إسماعيل، هارون، الحسن، أحمد، محمد، حمزة، عبد الله، إسحاق، عبيد الله، زيد، الحسن، الفضل، سليمان.

* **بناته:** فاطمة الكبرى، فاطمة الصغرى، رقية، حكيمة، أم أبيها، رقية الصغرى، كلثم، أم جعفر، لبابة، زينب، خديجة، علية، آمنة، حسنة، بريهمة، عائشة، أم سلمى، ميمونة، ام كلثوم.

* **ملوك عصره:** المنصور، محمد المهدي، موسى الهادي، هارون الرشيد.

*قبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك بأمر من هارون الرشيد في الخامس والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

* **قبره:** دفن في جانب الكرخ، مع مقابر قريش وضريحه اليوم ينافس السماء علواً، في مدينة الكاظمية بجانب بغداد.

عبادته (عليه السلام):

لم يحدثنا التاريخ عن مسجون ـ غير الامام موسى الكاظم ـ كان يشكر الله تعالى على ما اتاح له من نعمة التفرغ للعبادة بين جدران السجن، ويجعل من ذلك نعمة وجب بها عليه الشكر.

قال ابن الصباغ المالكي: ان شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن، رفع إلى عيسى بن جعفر انه سمعه يقول في دعائه: **اللهم انك تعلم أني كنت اسألك ان**

تفرغني لعبادتك وقد فعلت فلك الشكر[1].

ومن عبادته

١ ـ روي انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل وهو يقول مع سجوده: **(عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى وأهل المغفرة)** فجعل يرددها حتى أصبح[2].

٢ ـ دخل أبي حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رأيت إبنك موسى يصلّي والناس يمرّون بين يديه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى، فدعاه فقال له في ذلك. فقال: نعم يا أبه إن الذي كنت أصلّي إليه كان أقرب إليّ منهم، يقول الله تعالى: **﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾** فضمه أبو عبد الله إلى نفسه ثم قال: بأبي أنت وأمي يا مودع الأسرار[3].

---

(١) الفصول المهمة ٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧.

(٣) المناقب ٢/ ٣٧٢.

٣ ـ كان يصلّي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقّب حتى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس، وكان يدعو كثيراً، فيقول: (**اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب**) ويكرر ذلك[١].

٤ ـ قال هشام بن أحمر: كنت أَسيرُ مع أبي الحسن في بعض طرق المدينة، إذ ثني رجله عن دابته فخر ساجداً فأصال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: إني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ، فأحببت أن أشكر ربي[٢].

٥ ـ كان يبكي من خشية الله حتى تخضل كريمته الشريفة من دموع عينيه[٣].

---

(١) كشف الغمة ٢٤٧.

(٢) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٦.

(٣) كشف الغمة ٢٤٧.

٦ ـ ولكثرة سجوده فقد كان له غلام يقص اللحم من جبينه، وعدنين أنفه، فقد نظم بعض الشعراء ذلك بقوله:

طالت لطول سجوده ثفنته فقرحت جبهةٌ منه وعرنينا

رأى فراغته في السجن منيته ونعمة شكر الباري بها حينا

٧ ـ قال علي بن جعفر: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر في أربع عمر، يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، منهن من مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، وأخرى واحداً وعشرين يوماً[١].

٨ ـ كان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته، وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع[٢].

٩ ـ قال إبراهيم بن أبي البلاد: قال لي أبو

(١) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٢.
(٢) المناقب ٢/ ٣٧٩.

الحسن عليه السلام: إنّي أستغفر الله كل يوم خمسة آلاف مرة[1].

١٠ ـ كان لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال[2].

١١ ـ إنّ الرشيد كان يشرف على الحبس الذي هو فيه فيراه ساجداً فيقول للربيع: ما ذلك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ فيخبره: أنّه ليس بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى الزوال.

فقال هارون: أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم[3].

١٢ ـ عن أحمد بن عبد الله الفروي عن أبيه قال:

---

(١) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٧.
(٢) المناقب ٢/ ٣٧٩.
(٣) أعيان الشيعة ٤ ف ٣/ ٤٢.

دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: إدن فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لي: أشرف إلى البيت في الدار فأشرفت، فقال لي: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً، قال: أنظر حسناً، فتأملت ونظرت فتيقنت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا مولاك، قلت: ومن مولاي؟ قال: تتجاهل عليّ؟ فقلت: ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، إني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلاّ على الحال التي أخبرك بها، إنّه يصلي الفجر، فيعقب ساعة في دبر الصلاة إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة، فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدىء بالصلاة من غير أن يجدد وضوءاً، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى فلا يزال

كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر، سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به، ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إنّ الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: إتق الله ولا تحدث في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلاّ كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرة يأمروني بقتله فلم أجبهم إلى ذلك وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما

أجبتهم إلى ما سألوني[1].

* * *

سيرته وكرمه (عليه السلام):

١ ـ مرّ عليه السلام برجل من أهل السواد دميم المنظر فسلم عليه، ونزل عنده، وحادثه طويلاً، ثم عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت.

فقيل له: يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو إليك أحوج؟!

فقال عليه السلام: عبد من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم، وأفضل الأديان الإسلام، ولعل الدهر يرد من حاجتنا إليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه، ثم قال:

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق ١٢٧.

نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة أن نبقى بغير صديق[1]

٢ ـ حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ زائراً وحوله قريش وأفياء القبائل، ومعه موسى بن جعفر، فلما انتهى إلى القبر قال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عمي، إفتخاراً على من حوله. فدنا موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبه، فتغير وجه هارون وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن[2].

٣ ـ أعتق عليه السلام ألف مملوك[3].

٤ ـ عن الحسن بن علي بن حمزة عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض وقد استنقعت قدماه من العرق.

فقلت جعلت فداك أين الرجال؟!

---

(١) تحف العقول ٣٠٥.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٣١.
(٣) حياة الامام موسى ١/ ٨٩.

قال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي.

فقلت: ومن هو؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين[1].

٥ ـ عن معتب قال: كان أبو الحسن يأمرنا إذا أدركت الثمرة أنْ نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم[2].

٦ ـ وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي ابن يقطين ثياباً اكرمه بها وكان في جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوك مثقلة

(١) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٦.
(٢) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٧.

بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى موسى بن جعفر عليه السلام وانفذ في جملتها تلك الدراعة وأضاف إليها مالا كان اعده على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل ذلك المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى به إلى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل إليه الدراعة التي اكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط

الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً وقال لأكشفن عن هذه الحال فان كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك بها قال هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم وفيه طيب قد احتفظت بها فلما أصبحت وفتحت السفط ونظرت إليها تبركا بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض إلى البيت الفلاني من داري فخذ مفتاحه من خازني وافتحه ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوماً فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين اردها إلى مكانها وانصرف راشداً فلن أصدق عليك

بعدها ساعياً وأمر أن يتبع بجايزة سنية وتقدم بضرب الساعي به الف سوط فضرب نحو خمسمائة سوط فمات في ذلك[1].

* * *

وصاياه (عليه السلام):

نسجل في هذه الصفحات بعض وصاياه عليه السلام:

١ ـ من وصية له عليه السلام إلى بعض ولده:

يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد، ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله لا يعبد حق عبادته، وإياك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك، ويستخف بمرؤتك، وإياك والضجر والكسل،

(١) الإرشاد ٢٩٣.

فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة[1].

٢ ـ من وصية له عليه السلام لبعض شيعته:

أي فلان اتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك، أي فلان اتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإنّ فيه هلاكك[2].

٣ ـ من وصية له عليه السلام:

إجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال، وما لا يثلم المروءة وما لا سرف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنّه روي: ليس منا من ترك دنياه لدينه، أو ترك دينه لدنياه[3].

٤ ـ من وصية له عليه السلام:

تفقهوا في الدين، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام

---

(١) بحار الأنوار ١٧/ ٢٠٣.
(٢) تحف العقول ٣٠١.
(٣) موسوعة العتبات المقدسة ٢١٧.

العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد، كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً[1].

* * *

حكمه (عليه السلام):

١ ـ قال عليه السلام: لعلي بن يقطين: كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان.

٢ ـ وقال عليه السلام: ينادي منادٍ يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم. فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله[2].

---

(١) بحار الأنوار ١٧/ ٢٠٣.

(٢) أعيان الشيعة ٣/ ٥٧.

٣ ـ وقال عليه السلام: لا تكن أمّعة فتقول: أنا مع الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّما هما نجدان: نجد خير ونجد شر، فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير.

٤ ـ وقال عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لا يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة[1].

٥ ـ وقال عليه السلام: ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه، ولا يتهمه في قضائه.

٦ ـ وقال عليه السلام: إياك أن تمنع في طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله.

٧ ـ وقال عليه السلام: لا تذهب الحشمة بينك وبين

(١) موسوعة العتبات المقدسة، المدخل ٢١٧.

أخيك وابق منها، فإنّ ذهابها ذهاب الحياء.

٨ ـ وقال عليه السلام: السخي الحسن الخلق في كنف الله، لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة، وما بعث الله نبياً إلاّ سخياً، وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى.

٩ ـ وقال عليه السلام: عونك للضعيف من أفضل الصدقة[1].

١٠ ـ وقال عليه السلام: لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فإنّ القليل من الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً، وخافوا في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف.

١١ ـ وقال عليه السلام: عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق إلا

(١) تحف العقول ٣٠١.

إمضاؤه، فإذا دعي الله عز وجل وسُئل، صرف البلاء[1].

١٢ ـ وقال عليه السلام: التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فاربطوا نعم ربكم بالشكر، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراماً[2].

١٣ ـ وقال عليه السلام: اشتدت مؤنة الدنيا والدين، فأمّا مؤنة الدنيا فإنّك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه، وأما مؤنة الآخرة فإنك لا تجد أعواناً يعينوك عليه.

١٤ ـ وقال عليه السلام: المعروف غل، لا يفكه إلا مكافأة أو شكر.

١٥ ـ وقال عليه السلام: لو ظهرت الآجال، افتضحت الآمال.

---

(١) أصول الكافي ٢/ ٤٧.

(٢) بحار الأنوار ١١/ ٢٧٧.

١٦ ـ وقال عليه السلام : من ولده الفقر، أبطره الغنى.

١٧ ـ وقال عليه السلام : من لم يجد للاساءة مضضاً، لم يكن للاحسان عنده موقع.

١٨ ـ وقال عليه السلام : ما تساب اثنان إلاّ انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل.

* * *

أجوبته (عليه السلام):

١ ـ سأله هارون الرشيد لِمَ جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويقولوا لكم: يا بني رسول الله وأنتم بنو علي، وإنّما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنّما هي وعاء، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جدكم من قِبَل أمكم؟

فقال عليه السلام : يا أمير المؤمنين لو أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟

قال: سبحان الله ولِمَ لا أجيبه، بل أفتخر على العرب والعجم بذلك.

فقال عليه السلام: لا يخطب إليّ ولا أزوجه.

فقال: ولِمَ؟

قال: لأنه ولدني ولم يلدك.

فقال: أحسنت يا موسى.

ثم قال كيف قلتم: إنّا ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب، وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب؟

قال عليه السلام: أسألك بحق القرابة والقبر إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة.

فقال: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي، وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم، كذا انتهى إليّ، ولست

أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله.

فقال عليه السلام: تأذن لي في الجواب؟

قال: هات.

فقال عليه السلام: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾، مَن أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟

فقال: ليس لعيسى أب.

فقال عليه السلام: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمنا فاطمة عليها السلام، أزيدك يا أمير المؤمنين؟

قال: هات.

قلت: قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولم يدع أحد أنّه أدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلاّ علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عز وجل ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة و ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ علي بن أبي طالب[1].

٢ ـ سأل محمد بن الحسن ـ صاحب أبي حنيفة ـ أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة، فقال له: أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله؟

فقال له موسى: لا يجوز له ذلك مع الاختيار.

---

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ٣/ ٤٩.

فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟

فقال له: نعم.

فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك.

فقال له أبو الحسن موسى: أفتعجب من سنة النبي ﷺ وتستهزىء بها؟!

إن رسول الله ﷺ كشف ظلاله في إحرامه، ومشى تحت الظلال وهو محرم، وإن أحكام الدين يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.

فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً[1].

٣ ـ إن رجلاً افتضّ جارية معصرا لم تطمث، فسال الدم نحواً من عشرة أيام، فاختلف القوابل أنّه دم الحيض

(١) الإرشاد ٣١٨.

أم دم العذرة، وسألوا أبا حنيفة عن ذلك فقال: هذا الشيء أشكل فلتتوضأ، وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض، فسأل خلف ابن حماد موسى بن جعفر، فقال عليه السلام: تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً، ثم تخرجها إخراجاً رقيقاً، فإن كان الدم مطوقاً في القطنة فهو من العذرة، وإن كان مستنقعاً في القطنة فهو من الحيض.

فبكى خلف وقال: جعلت فداك من يحسن هذا غيرك.

فرفع يده إلى السماء وقال: إنّي والله ما أخبرك إلاّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الله تعالى[1].

٤ ـ سأله راهب: كيف طوبى أصلها في دار عيسى، وعندكم في دار محمد، وأغصانها في كل دار؟

فقال عليه السلام: الشمس قد وصل ضوءها إلى كل مكان، وكل موضع وهي في السماء.

---

(١) المناقب ٢/ ٣٧٣.

قال: وفي الجنة لا ينفذ طعامها وإن أكلوا منه، ولا ينقص منه شيء؟

فقال عليه السلام: السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء.

قال: وفي الجنة ظل ممدود؟

فقال عليه السلام: الوقت الذي قبل طلوع الشمس كله ظل ممدود، قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾.

قال: ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولاً ولا غايطاً؟

فقال عليه السلام: الجنين في بطن أمه.

قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟

فقال عليه السلام: إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك، ويفعلون بمراده من غير أمر.

قال: مفاتيح الجنة من ذهب أو فضة؟

فقال عليه السلام : مفتاح الجنة لسان العبد لا إله إلاّ الله.

قال: صدقت، وأسلم والجماعة معه[1].

٥ ـ سُئِل عن اليقين؟

فقال عليه السلام : يتوكل على الله، ويسلم لله، ويرضى بقضاء الله، ويفوض إلى الله[2].

٦ ـ سُئِل عليه السلام عن معنى الله.

فقال: استولى على ما دق وجل[3].

٧ ـ سُئِل عليه السلام عن رجل قال: والله لأتصدقن بمالٍ كثير فما يتصدق؟

فقال عليه السلام : إن كان الذي حلف من أرباب شياه، فليتصدق بأربع وثمانين شاة، وإن كان من أصحاب النعم، فليتصدق بأربع وثمانين بعيراً، وإن كان من أرباب

---

(١) المناقب ٢/ ٣٧٤.

(٢) تحف العقول ٣٠١.

(٣) أصول الكافي ١/ ١١٥.

الدراهم، فليتصدق بأربع وثمانين درهماً، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول تلك الآية فكان أربعة وثمانين موطناً[1].

* * *

إستجابة دعائه (عليه السلام):

وفي هذه الصفحات بعض ما ورد من استجابة دعائه عليه السلام:

١ ـ نقل صاحب كتاب نثر الدرر: أنّ موسى بن جعفر الكاظم ذكر له: أنّ الهادي قد هم بك، قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به عليّ من الرأي؟

فقالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن تغيب شخصك عنه، فإنّه لا يؤمن عليك من شره. فتبسم ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

(١) بحار الأنوار ١١/ ٣٥٣.

ثم أنه رفع يده إلى السماء فقال: «إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته، وأرهف لي شبا حدّه وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمات الجوائح، صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي، وألقيته في الحفيرة التي احتفرها لي خائباً مما أمله في دنياه، متباعداً عما يرجوه في أخراه، فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه نعمك، وما توليتني من جودك وكرمك. اللهم فخذه بقوتك، وافلل حده عني بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً به عما ينويه. اللهم وأعدني عليه عدوة حاضرة تكون من غيظي شفاءً، ومن حنقي عليه وفاءً، وصل اللهم دعائي بالإجابة، وانظم شكايتي بالتغيير، وعرّفه عما قليل ما وعدت به من الإجابة لعبيدك المضطرين إنّك ذو الفضل العظيم، والمن الجسيم».

ثم إن أهل بيته انصرفوا عنه، فلما كان بعد مدة يسيرة

اجتمعوا لقراءة الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم:

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي
محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع

من أبيات مما قيل في الدعاء المستجاب[1].

٢ ـ قال عبد الله بن صالح: حدثنا صاحب الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي، مع بعض جواريي، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل هذا من الهواء، فلم يمض إلاّ يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد انفتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ، فقال أجب الرشيد، ولم يسلم عليّ، فيئست من نفسي، وقلت: هذا مسرور، ويدخل بلا إذن ولم يسلم، ما هو إلاّ القتل، وكنت جنباً ولم أجسر أن أسأله انظاري حتى اغتسل.

---

(١) الفصول المهمة ٢٢٢ مهج الدعوات ٢٩، أمالي الشيخ الصدوق ٣٠٨، بلفظ مقارب.

فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبلدي: ثق بالله عز وجل وانهض، فنهضت ولبست ثيابي، وخرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقده، فرد علي السلام فسقطت.

فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال: صر إلى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا إلى أي بلاد أحب.

فقلت له: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟!

قال: نعم.

فكررت ثلاث مرات.

فقال: نعم، ويلك أتريد أن أنكث العهد؟!

فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟!

قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذا ساورني أسد، ما رأيت من الأسود أعظم منه، فقعد على صدري وقبض على حلقي، وقال لي: حبست موسى بن جعفر ظالماً له.

فقلت: وأنا أطلقه، وأهب له، واخلع عليه، فأخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج.

قال: فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه، فرأيته قائماً يصلي، فجلست حتى سلم، ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وإنّي قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله.

فقلت: لا وحق جدك رسول الله ﷺ ما أمرت إلا بهذا.

فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذا كانت فيه حقوق الأمة.

فقلت: ناشدتك الله أن لا ترده فيغتاظ.

فقال: إعمل به ما أحببت.

وأخذت بيده عليه السلام وأخرجته من السجن، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرني ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله تعالى علة يدي من هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم.

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم.

فكرر عليّ ثلاثاً، ثم قال ﴿لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾، اصبح غداً صائماً، وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصل اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة قل هو الله أحد، فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل: «**يا سابق الفوت، يا سامع كل صوت، ويا محيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأن تعجل لي الفرج مما أنا فيه**» ففعلت فكان الذي رأيت[1].

* * *

شعره (عليه السلام):

نذكر في هذا الفصل بعض ما ورد من الشعر للإمام موسى الكاظم عليه السلام:

١ ـ دخل عليه السلام وهو طفل بيده لوح على أبيه فقال

(١) مدينة المعاجز ٣٩٤.

له يا بني أكتب: تنح عن القبيح ولا ترده.

ثم قال: أجزه.

فقال عليه السلام: ومن أوليته حسناً فزده.

قال: ستلقى من عدوك كل كيد.

فقال عليه السلام: إذا كاد العدو فلا تكده.

فقال: ذرية بعضها من بعض[1].

٢ ـ وقال عليه السلام في أفعال العباد:

لم تخل أفعالنا التي نذم بها ... إحدى ثلاث حين نبديها
إمّا تفرد بارينا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنا حين نأتيها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه ... ما كان يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنايتها ... ذنب فما الذنب إلاّ ذنب جانيها[2]

٣ ـ وقال عليه السلام في الصبر:

(١) بحار الأنوار ١١/ ٢٦٤.
(٢) بحار الأنوار ١١/ ٢٨٥.

كن للمكاره بالعزاء مدافعاً ... فلعل يوماً لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست ... فيه العيون وإنّه لمموه
ولربما خزن الأديب لسانه ... حذر الجواب وإنّه لمفوه
ولربما ابتسم الوقور من الأذى ... وضميره من حسرة يتأوه[1]

٤ ـ وقال عليه السلام في اللجوء إلى الله تعالى:

أنت ربي إذ ظمئت إلى الماء ... وقوتي إذا أردت الطعاما[2]

* * *

وفاته (عليه السلام)

وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن موسى عليه السلام وقتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه وأحمد بن محمد بن سعيد وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن

(١) حياة الامام موسى بن جعفر ١/ ٢٢٦.
(٢) تذكرة الخواص ١٩٦.

جعفر عليه السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك، وقال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دوليّ ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد، وكان يقول بالإمامة حتى أدخله وانس إليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه ثم قال يوماً لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال فيعرفني ما احتاج إليه فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى عليه السلام يأنس بعلي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ويصله ويبره ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعده بالإحسان إليه فعمل على ذلك وأحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال له: إلى أين يا بن أخي، قال: إلى بغداد قال وما تصنع قال عليّ دين وأنا مملق، فقال له موسى عليه السلام: فأنا أقضي

دينك وافعل بك واصنع، فلم يلتفت إلى ذلك وعمل على الخروج فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام وقال له: أنت خارج قال: نعم، لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا بن أخي واتق الله ولا تؤتم أولادي وأمر له بثلاث مائة دينار، وأربعة آلاف درهم فلما قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره والله ليسعين في دمي وليوتمن أولادي، فقالوا له: جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله قال لهم: نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله واني اردت أن أصله بعد قطعه لي حتى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا فخرج علي بن اسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام فرفعه إلى الرشيد وزاد فيه ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه وقال له: أن الأموال تحمل اليه من المشرق

والمغرب وانه اشترى ضيعة سماها اليسير بثلاثين الف دينار فقال له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقد كذا وكذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم يسبب بها على بعض النواحي فاختار بعض كور المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام وصوله فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلا فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فرفع لما به، وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وأنا في الموت.

وخرج الرشيد في تلك السنة إلى الحج وبدأ بالمدينة فقبض فيها على أبي الحسن موسى عليه السلام ويقال انه لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام، في جماعة من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه فقام الرشيد في الليل فصار إلى

قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: يا رسول الله أني اعتذر إليك من شيء اريد أن أفعله اريد ان أحبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها ثم أمر به فاخرج من المسجد فأدخل عليه فقيَّده، واستدعى قبّتين فجعله في إحديهما على بغل وجعل القبة الأخرى على بغل آخر، وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان، ومع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احدى القبتين على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة وكان أبو الحسن عليه السلام في القبة التي مضى بها على طريق البصرة، وانما فعل ذلك الرشيد ليعمى على الناس الأمر في باب أبي الحسن عليه السلام وأمر القوم الذين كانوا مع قبة أبي الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر ابن المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنة وكتب إليه الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه الرشيد فأشاروا إليه

بالتوقف عن ذلك والإستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له لقد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه إلا بالمغفرة والرحمة، فان أنت أنفذت إليّ من يتسلمه مني وإلا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه[1].

قال فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر بن المنصور وصير به إلى بغداد فسلم إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد، وكان الامام عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحي الليل كله صلاة وقراءة القرآن، فبعث إليه الرشيد منكراً عليه توسعه على الإمام ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك، فغضب

(١) الإرشاد ٢٩٨.

الرشيد من الفضل وامر بنقل الامام عليه السلام إلى سجن السندي بن شاهك، الذي كان يضيق على الامام اشد الضيق، وامر هارون الرشيد بضرب الفضل فضرب بالسياط، فبلغ الخبر يحيى بن خالد فجاء إلى هارون الرشيد وقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد، ثم خرج يحيى على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر عن أمور العمال وتشاغل ببعض ذلك أياماً ثم دعى السندي بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثله وكان الذي تولى به السندي قتله عليه السلام سماً جعله في طعام قدمه إليه، وقيل في رطب اكله الإمام عليه السلام فمات في اليوم الثالث، وادخل السندي عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد واشهدهم على انه مات حتف انفه وليس به جراحة فشهدوا على ذلك، واخرج جثمانه عليه السلام ووضع على الجسر بغداد وشيع هناك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني:

الدعاء في القرآن

الدعاء في حديثه (ع)

الأدعية الواردة عنه (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

[غافر : ٦٠]

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٨٦]

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾

[آل عمران : ٣٨].

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾

[الاعراف : ٥٥]

الدعاء في حديثه عليه السلام

١ ـ عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب إلى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق إلا امضاؤه فانه إذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفاً.

٢ ـ روي عن العالم عليه السلام انه قال: لكل داء دواء فسئل عن ذلك؟ فقال: لكل داء دعاء، فإذا الهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه، وقال: أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد، ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما اجبت واقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سجد.

٣ ـ عن عمر بن يزيد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: ان الدعاء يرد ما قدّر وما لم يقدر قال: قلت: جعلت فداك هذا ما قدر وقد عرفناه افرأيت ما لم يقدر؟ قال حتى لا يقدر[١].

٤ ـ قال الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام أنه كان يقول: من دعا لاخوانه من (المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) وكّل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له.

* * *

(١) مسند الامام الكاظم ج ٢.

أدعيته عليه السلام

سجدة لمولانا الكاظم عليه السلام

بعد صلاة الظهر قال محمّد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمّد بن سليمان عن ابيه قال خرجت مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض امواله فقام إلى صلاة الظهر فلمّا فرغ خرّ لله ساجداً سمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه:

رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لكمّهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزّتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو

شئت وعزّتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزّتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها عليّ وليس هذا جزاؤك مني. قال: ثم احصيت الف مرّة وهو يقول: **العفو العفو**، ثم الصق خده الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول بصوت حزين: **بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي يا مولاي** ثلاث مرات ثم الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته وهو يقول: **ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف**، ثلاث مرّات ثم رفع رأسه.

فإذا رفعت رأسك من السجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع في كتابه المعروف باسناده فيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم تقول: **لك الحمد ولا إله إلا انت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اذهب عني الغم والحزن**

والفتن ما ظهر منها وما بطن وقال ما أحد من أمتي يقول ذلك إلا اعطاه الله ما سئل[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام في يوم المبعث

لما حمل موسى الكاظم عليه السلام إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدّعاء وهو من مذخور أدعية رجب وكان ذلك يوم السّابع والعشرين منه يوم المبعث صلى الله على المبعوث فيه وآله وسلّم وهو هذا الدّعاء: **يا مَن أمرَ بالعَفْوِ والتجاوُزِ وَضَمِنَ نفْسَهُ العَفوَ والتجاوُزَ يا مَن عَفا وَتجاوَزَ أُعْفُ عنّي وَتجاوَزْ يَا كريمُ اللَّهُمَّ وَقَد أكْدَى الطَّلَبُ وأعْيَتِ الحيلَةُ وَالمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمالُ وَانْقَطعَ الرّجاءُ إلاّ مِنْكَ وَحدَكَ لا**

(١) فلاح السائل ١٨٦.

شَريكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إنّي أجدُ سُبُلَ المطالِب إليْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرّجاءِ لَدَيكَ مُتْرَعَةً وأبوابَ الدُّعاءِ لِمنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالإستعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مُباحَةً، وَأعْلَمُ أنّكَ لِداعيكَ بِموْضِعِ إجابةٍ وللصّارِخِ إليكَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأنَّ في اللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَالضّمانِ بِعِدَتِكَ عِوضاً مِن مَنْعِ الباخِلِينَ وَمندُوحَةً عَمّا في أيدي المُستأثِرينَ وَأنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إلاّ أنْ تحْجُبَهُمُ الأعْمَالُ دُونَكَ وَقَدَ عَلِمْتُ أنَّ أفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيْكَ عَزمُ إرادةٍ يَختارُكَ بِها وَقَد ناجاكَ بِعَزم الإرادة قَلبي وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلّغْتَهُ أمَلَهُ أو صارِخٌ إليْكَ أغثْتَ صَرْختَهُ أو مَلهُوفٌ مَكْرُوبٌ فرَّجْتَ كَرْبَهُ أو مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لهُ أو مُعافىً أتمَمْتَ نِعمَتَكَ عَليه أو فَقيرٌ أهدَيْتَ غِناكَ إليْهِ، وَلِتِلكَ الدَّعوَةِ عَلَيكَ حَقٌّ وَعِندَكَ

مَنـزِلَـةٌ إلاّ صَلَّيـتَ عَلـى مُحمَّـدٍ وآلِ مُحمَّـدٍ وَقَضيْـتَ حوائِجي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرةِ، وَهذا رَجَبٌ المُرجَّبُ الذي أكْرَمْتَنا بِهِ أوّلُ أشْهُرِ الحُرُمِ أكْرَمتنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يا ذَا الجُودِ والكَرَمِ فَنَسْألُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأعظَمِ الأعظَمِ الأعظَمِ الأجَلِّ الأكْرَمِ الّذِي خَلَقتَهُ فَاسْتَقرَّ في ظِلِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنكَ إلى غَيْرِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَأهْلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ وَتجعَلَنا مِنَ العامِلينَ فيه بِطاعَتِكَ والآمِلِينَ فيه بِشفاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنا إلى سَوَاءِ السَّبِيْلِ وَاجعَلْ مقِيلَنَا عِندَكَ خَيرَ مَقِيْلٍ في ظِلٍّ ظَليلٍ، فَإنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ وَالسَّلامُ عَلى عِبادِه المُصْطَفَيْنَ وصَلواتُه عَليْهِمْ أجمعينَ اللَّهُمَّ وبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذا الَّذِي فضَّلْتَهُ وَبِكرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وبِالْمَنزِلِ العَظِيمِ الأعْلَى أنزَلْتَهُ، صَلِّ عَلى مَنْ فيه إلى عِبادِكَ أرسَلْتَهُ وَبالمَحَلّ

الكرِيمِ أحْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ علَيْهِ صَلاةً دائمةً تَكُونُ لَكَ شُكراً ولَنَا ذُخْراً واجعَلْ لَنا مِنْ أمْرِنا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادةِ إلى مُنتَهى آجالِنا وَقدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِن أعمالِنا وَبَلَّغْتَنَا بِرَحمَتِكَ أفضَلَ آمالِنا، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام بعد كل فريضة في شهر رمضان

دعاء بعد كلّ فريضةٍ بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي إبراهيم عليه السلام قالا: تقول في شهر رمضان من أوّله إلىٰ آخره بعد كلّ فريضة:

---

(١) إقبال الأعمال: ١٨٥.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِيْ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عٰاميْ هٰذا وَفِيْ كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَني فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلاٰ تُخْلِني مِنْ تِلْكَ المَوَاقِفِ الكَرِيْمَةِ وَالْمَشٰاهِدِ الشَرِيْفَةِ وَزِيٰارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَليهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ فَكُنْ لي. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُوم فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الذي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيْلَ عُمْري فِي طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّيْ أَمانَتِيْ وَدَيْنِي آمِيْنَ رَبَّ العالَمِيْنَ وتدعو عقيب كل فريضةٍ في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً فتقول: يا عَلِيُّ يا عَظِيْمُ يا غَفُوْرُ يا شَكُورُ يا رَحِيْمُ أَنْتَ الرَّبُّ ٱلعَظِيمُ

الّذِيْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيرُ، وَهَذا شَهْرٌ عَظّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُوْرِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذَيّ فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الّذِيْ أَنْزَلْتَ فِيْهِ ٱلقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدىٰ وَٱلْفُرْقانِ وَجَعَلْتَ فِيْهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيَاذَا المَنِّ فَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفِكاكِ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ فِيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِين[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام في استقبال شهر رمضان

عن العَبْد الصّالحِ موسى بن جعفر عليه السلام فقال أُدع بهذا الدّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السّنة، وذكر

(١) إقبال الأعمال: ٢٨٢.

أن من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السّنة:

اللهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ باسْمِكَ الّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعِزّتِكَ الّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شيءٍ وَبِقُوّتِكَ الّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعِلْمِكَ الّذي أحاطَ بِكُلِّ شيَءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أوّلُ قَبْلَ كُلِّ شيْءٍ، وَيا باقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا اللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُغَيِّرُ النّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتِي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُديلُ الأعْداءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُنْزِلُ البَلاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي

تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَكْشِفُ الغِطْاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ وَاغْفِرْ لِي الذّنُوبَ الّتي تُورِثُ النّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَهْتِكُ العِصَمَ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ الّتي لا تُرامُ وَعافِني مِنْ شرِّ ما أخافُ باللَّيْلِ والنَّهارِ في مُسْتَقْبِلِ سَنَتي هذِهِ، اللهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ المَثاني وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ إسْرافِيلَ وَميكائيلَ وَجَبْرَئيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النّبِيّينَ وَسَيّدِ المُرْسَلِينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِما تَسَمَّيْتَ بِهِ يا عَظيمُ أَنْتَ الّذِي تَمُنُّ بالعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلّ مَحْذُوْرٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيْلٍ وَتُضاعِفُ مِنَ الحَسَناتِ الكَثيرَ بالقَلِيلِ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ يا قَدِيرُ يا اللهُ يا رَحْمَنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَلبِسْنِي في

مُسْتَقْبِلِ سَنَتِي هذِهِ سِتْرَكَ وَأضِىءْ وَجْهي بِنُورِكَ وَأحْيِني بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْ بِي رِضْوانَكَ وَشَريفَ كَرائِمِكَ وَجَزيلَ عطائِكَ مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ما أنْتَ مُعْطيهِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ سِوى مَنْ لا يَعْدِلُهُ عِنْدَكَ أحَدٌ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَألْبِسْنِي مَعَ ذلِكَ عافِيَتَكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى ويا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوى ويا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كريمَ العَفْو يا حَسَنَ التَّجاوُزِ تَوفَّنِي عَلىٰ مِلَّةِ إبْراهِيمَ وفِطرَتِهِ وَعَلى دينِ مُحمَّدٍ صلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسُنَّتِه، وَعَلى خَيرِ الوفٰاةِ فَتوفَّني مُوالياً لأوْلِيائِكَ مُعادِياً لأعْدَائِكَ اللَّهُمَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أو فِعْلٍ أو قولٍ يُباعِدُني منكَ، وأجْلِبْنِي إلى كُلِ عَمَلٍ أو فِعلٍ أو قولٍ يُقرِّبُني مِنكَ في هذه السَنَةِ يا أرحَمَ الراحِمِينَ وَامْنَعْني من كُلّ عملٍ أو فعلٍ أو قَولٍ يكُونُ

مِنّي أخافُ سُوءَ عاقِبته وأخافُ مَقْتَكَ إيّايَ عليْهِ حِذارَ أنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنّي فَأسْتوجِب بِهِ نَقْصاً مِنَ حظٍ لي عِنْدَكَ يا رَؤوفُ يا رَحِيمُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي في مُستَقبِلِ هذه السَنةِ في حِفْظِكَ وجِوارِكَ وَكَنَفِكَ وجَلِّلْنِي عافِيَتَكَ وَهَبْ لي كَرامَتَكَ عَزَّ جارُك وَجَلَّ ثناؤك ولا إلهَ غَيرُكَ، اللهُمَّ اجْعَلْني تابعاً لِصالِحِ مَنْ مَضى مِنْ أوْلِيائِكَ وَألحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْني مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأعُوْذُ بِكَ يا إلهي أنْ تُحِيطَ بي خَطيئَتي وَظُلْمي وَإسْرافي عَلى نَفْسي وَاتِّباعي لِهَوايَ وَاشْتِغالي بِشَهَواتي فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأكُونُ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضى بِهِ عَنّي وَقَرِّبْني إلَيْكَ زُلْفَى، اللهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللهُمَّ فَبِذلِكَ فَاكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفاتِها وَأَسْقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَأَحْزَانَها وَضِيقَ المَعاشِ فِيها وَبَلّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمالَ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَةِ عِنْدي إلى مُنْتَهى أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ أَساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضى مِنَ الذّنُوبِ الّتي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَليَّ وَأَنْ تَعْصِمَني اللهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إلى مُنْتَهى أَجَلي يا اللهُ يا رَحْمَنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي كُلّما سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ فيهِ إلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بالإجابَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[1].

(١) إقبال الأعمال: ٣٠٨.

دعاؤه عليه السلام عند الافطار

إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك **اللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ وَعَلَيكَ تَوَكَّلْتُ** يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام عند الفراغ من الطعام

يروي العلامة ابن طاووس بإسناده إلى الطبرسي رحمه الله عمّن يرويه عن الأئمة عليهم السلام فقال: وتقول عند الفراغ من الطعام:

الحَمدُ لله الّذِي أطعَمَني فَأشبَعَني وَسَقاني فَأرْواني

(١) إقبال الأعمال: ٣٩٦.

وَصانَني وَحَماني، الحَمدُ لله الّذي عرَّفَنِي البرَكَةَ وَاليُمْنَ بِما أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مِنهُ اللّهُمَّ اجعَلْه هَنيئاً مَريئاً لا وَبيّاً وَلا دَويّاً وَأبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً قائِماً بِشُكْرِكَ مُحافِظاً عَلى طاعَتِكَ وَارْزُقْني رِزقاً دارّاً وَأعِشْني قارّاً وَاجْعَلْني بارّاً وَاجْعَلْ ما يَتَلقّاني في المَعادِ مُبْهِجاً سارّاً بِرحْمَتِكَ[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام يوم المباهلة

وعن الْكاظم عليه السلام: صلّ يوْم الْمُباهَلَةِ ما أردت من الصّلاة وكلّما صلّيْت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبهما سبْعين مرّة ثم تقوم قائماً وتومىء بطرفك في موضع سجُودِكَ وتقول وأنت على غسْل:

(١) إقبال الأعمال: ٣٩٦.

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْحَمْدُ للهِ الّذِي لَهُ مَا في السَّمَاوَاتِ وَمَا في الأَرْضِ، الْحَمْدُ للهِ الّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ، الْحَمْدُ للهِ الّذِي عَرَّفَني مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَوْلاَ تَعْرِيفُهُ إيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً إذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبَى﴾ فَبَيَّنَ لِيَ الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فَبَيَّنَ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرابَةِ، وَقَالَ تَعَالَى مُبَيِّناً عَنِ ٱلصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدِّ إلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَناؤُهُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا

وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَني وَأَرْشَدْتَنِي حَتّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَني نِسَاءَهُمْ وَأَوْلادَهُمْ وَرِجالَهُمْ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقامِ الّذِي لا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنينَ وَلا أَكْثَرُ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الّذِينَ بِهِمْ أَرْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ بِهِمْ قَواعِدَ دينِكَ، وَلَوْلا هَذَا الْمُقامُ الْمَحْمُودُ الّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنا عَلَى اتّباعِ الْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصّادِقِينَ عَنْكَ الّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ الْمَقالِ وَمَدانِسِ الأَفْعَالِ، لَخُصِمَ[1] أَهْلُ الإِسْلامِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِي الْعِنادِ، فَلَكَ

(١) خصم: غلب.

الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَأيادِيكَ، أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ في رِقابِنا وِلايَتَهُمْ وَأكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنا بِاتِّبَاعِ آثارِهِمْ وَثَبَّتَنَا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ الّذِي عَرَّفُونَاهُ، فَأعِنَّا عَلَى الأخْذِ بِمَا بَصَّرُوناهُ، وَاجْزِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنّا أفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وُسْعَهُ في إبْلاغِ رِسالَتِكَ وَأخْطَرَ بِنَفْسِهِ في إقَامَةِ دِينِكَ، وَعَلَى أخِيهِ وَوَصِيِّهِ الْهَادِي إلَى دينِهِ وَالْقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، وَصَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ أبْنَائِهِ الصَّادِقينَ الّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأدْخِلْنا بِشَفاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، أللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أصْحَابُ الْكِساءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ اجْعَلْهُمْ شُفَعاءَنَا أسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقامِ الْمَحْمُودِ وَالْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أنْ

تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَوَّابُ ٱلرَّحيمُ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الّتِي طَابَ أَصْلُها وَأَغْصَانُها وَأَوْرَاقُها، أَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَواقِفِ الْخِزْيِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِوِلايَتِهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوَارِدَ الأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنا بِفَضْلِهِمْ وَاتّباعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ، وَوَقَفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأنِكَ وَتَقْدِيسِ أَسْمَاءِكَ وَشُكْرِ آلائِكَ وَنَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ، وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ عَنْ أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعْجِزاتِ الّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تَبينُ حُجَّتُكَ، وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ

ٱلسَّفيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبادِكَ وَحَناناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمائِرُ أُمَنائِكَ، وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأنِ صَفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ في مَنْشَئِهِمْ وَمُبْتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرْهاناً مِنْ عَرْضِ نُسُولِهِمْ، فَاسْتَجابُوا لأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطاعَتِكَ وَمَلأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّؤوا أَوْقَاتَهُمْ فِيما يُرْضيكَ وَأَخْلَوْا دَخائِلَهُمْ مِنْ مَعَاريضِ الْخَطَراتِ الشّاغِلَةِ عَنْكَ، فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَأَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ، ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ

زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَالإِسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ، أَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمُ الّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنا بِاتّباعِهِمْ، أَللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِهِمْ فَارْزُقْنا شَفاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقينَ الْمُصَدِّقينَ لَهُمُ (الْمُنْتَظِرِينَ) لإمامِهِمُ النّاظِرينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمينَ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ وَقِبْلَةِ الْعَارِفينَ وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِي الْخَمْسَةِ الْمَيامِينِ الّذِينَ فَخَرَ بِهِمُ الرُّوحُ الأَمِينُ وَباهَلَ اللهُ بِهِمُ الْمُباهِلينَ، فَقالَ وَهُوَ أَصْدَقُ

الْقَائِلِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَائِنَا وأَبْنَائِكُم ونِسَائِنَا ونِسَائِكُمْ وأَنفُسَنَا وأَنفُسُكُم ثُم نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لعنةُ الله على الكَافِرِينَ، ذَلِكَ الإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤاخَاتِهِ يَوْمَ الإِخَاءِ، وَالْمُؤثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوى، وَمَنْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ في هَلْ أَتَى، وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَناقِبِهِ جاحِدُوهُ مَوْلَى الأَنَامِ وَمُكَسِّرُ الأَصْنامِ، وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ في اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ما طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمُشْرِقاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ[1].

* * *

(١) البلد الأمين: ٣٧٦.

دعاء للكاظم عليه السلام

يا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِىءَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّباتِ وَمُخْرِجَ النَّباتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ[1].

* * *

دعاء عظيم سريع الإجابة

دعاء عظيم الشأن سريعُ الإجابة مرويّ عن الكاظم عليه السلام :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ

(١) البلد الأمين: ٦٣٠.

التَّوْحِيدُ وَلَمْ أعْصِكَ في أبْغَضِ الأشْيَاءِ إلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إلَيْهِ مَفَرّي آمِنِّي مِمَّا فَزِعْتُ مِنْهُ إلَيْكَ، أللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ وَيَا وَاحِدُ يَا أحَدُ يَا قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ الله الصّمدْ لَم يلدْ ولَم يولَد ولَم يكُنْ لَهُ كُفُواً أَحدٌ، أسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ في خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أحَداً أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي مَا أنْتَ أهْلُهُ، أللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرى وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضاءِ وَالْعَلَوِيَّةِ الْعُلْيا وَبِجَميعِ مَا احْتَجَبْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ، وَبِالإسْمِ الَّذِي حَجَبْتَ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ

أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر

كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله رَبِّي، والإِسْلاَمُ دِيني، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي، والحَسَنُ والحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) البلد الأمين: ٦٠٦.

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ والخَلَفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي، لَهُمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ المَظْلُومِ ثلاثاً. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ[1] عَلَى نَفْسِكَ لأَوْلِيَائِكَ لَتُطْهِرَنَّهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى المُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلاَثاً[2].

* * *

الصلاة عليه عليه السلام

الصّلاة على مُوسى بن جعفر عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَمِينِ المُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ البَرِّ الوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ المُبِينِ المُجْتَهِدِ

(١) وأى: وعد وضمن.
(٢) مصباح المتهجد: ١٧٩.

المُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الأَذَى فِيكَ، ٱللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا ٱسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ العِزَّةِ والشِّدَّةِ فِيمَا كَان يَلْقَى مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[1].

* * *

دعاء السّاعة السّابعة

لموسى بن جعفر عليه السلام، وهي من صلاة الظّهر إلى أربع ركعاتٍ من قبل العصر:

يَا مَنْ تَكْبُرُ عَنِ الأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ

(١) مصباح المتهجد: ٢٨٨.

الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ وَلَجَأ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ المُؤمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ المُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ المُضِيءِ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامْ عَلَيْكَ، وأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[1].

* * *

حِرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام

يروي العلامة ابن طاووس في كتابه مهج الدعوات: قال الشيخ علي بن عبد الصمد (ره): وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ (رحمهم الله) أنَّه لما همّ

(١) مصباح المتهجد: ٣٦١.

هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً، فقال: أمراً أم مسألة؟ قال: بل مسألة ثم قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه، قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي: فجلست حتى قضى صلاته وأقبل إليّ وتبسم وقال: عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أُصلي ركعتين، قال: فأمهلته فقام وتوضّأ وأسبغ الوضوء وصلّى ركعتين وأتم الصلاة بحُسن ركوعها وسجودها وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه، ولا أدري أَأَرْض ابتلعته أَم سماء اختطفته فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصة قال: فبكى هارون الرشيد ثم قال: قد أجاره الله مني.

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: من قرأ كل يوم بنية خالصة وطويّة صادقة صانه الله عن كل محذور وآفة وإن كانت به محنة خلّصه الله منها وكفاه شرها، ولمن لم يحسن القرائة فليمسكه مع نفسه متبرّكاً به حتى ينفعه الله به ويكفيه المحذور والمخوف إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

الدعاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ أَلله أَكْبَرُ أَلله أَكْبَرُ أَلله أَكْبَرُ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِمّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْتَجِيرُ بِالله (يقولها ثلاث مرات) عزَّ جَارُ الله وَجَلَّ ثَناءُ الله وَلا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَصلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَللَّهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنَامُ وَاْكنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرَامُ وَاغْفِرْ لي بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ رَجآئي، رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري فَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِهِ

شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلني، وَيَا مَنْ رَآني عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْني يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَضي أَبَداً يَا ذَا النِّعَمِ الَّتي لا تُحْصى عَدَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَللَّهُمَّ بِكَ أَدْفَعُ وَأَدْرَأُ فِي نَحْرِه وَأَسْتَعيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، أَللَّهُمَّ أَعِنّي عَلى دِيني بِدُنْياي وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوايَ وَاحْفَظْنِي فِيما غِبْتُ عَنْهُ وَلا تَكلْنِي إلى نَفْسي في ما حضَرْتُهُ، يَا مَنْ لا تَضُرهُ الذُّنُوبُ وَلا تَنْفَعُهُ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لي ما لا يَضُرك وَأَعْطِني مَا لا يَنْفَعُكَ إِنَّكَ أَنْتَ وَهّابٌ أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَريباً وَمَخْرَجاً رَحيباً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَصَبْراً جَميلاً وَعافِيَةً مِنْ جَميعِ البَلايا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالْعافِيَةَ والأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالصَّبْرَ وَدَوَامَ الْعافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْبِسَنِي عَافِيَتَكَ فِي دِيني وَنَفْسي وأَهْلي وَمالي وَإِخْواني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَجَميعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْتَوْدِعُكَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَا رَبِّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني فِي كَنَفِكَ وَفِي جوَارِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، أَللَّهُمَّ فَرِّغْ قَلْبي لِمَحَبَّتِكَ وَذِكْرِكَ وَأَنْعِشْهُ لِخَوْفِكَ أَيّامَ حَياتي كُلِّها وَاجْعَلْ زادي مِنَ الدُّنْيا تَقْواكَ وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِها جَميعَ طاعَتِكَ وَأَعْمَلُ بِها جَميعَ مَرْضاتِكَ وَاجْعَلْ فِراري إِلَيْكَ وَرَغْبَتي في ما عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الوَحْشَةَ مِنْ شِرار خَلْقِكَ وَالأُنْسَ بِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا لِكافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً وَلا لَهُ عِنْدي يَداً وَلا لي إِلَيْهِ حاجَةً، إلهيّ قَدْ تَرى مَكاني وَتَسْمَعُ كَلامي وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي لا يَخْفى عَلَيْكَ

شَيْءٌ مِنْ أَمْري، يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الناعِتينَ وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الراجينَ يا مَنْ لا يَضيعُ لَدَيْهِ أَجرُ المُحْسِنينَ يا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومينَ يَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظالِمينَ قَدْ عَلِمْتَ ما نَالَني مِنْ فُلانٍ مِما حَظَرْتَ، وَانْتَهَكَ مِنّي ما حَجَرْتَ، بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتِراراً بِسَتْرِكَ عَلَيْهِ أَللَّهُمَّ فَخُذْهُ عَنْ ظُلْمي بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَليهِ وَعَجْزاً عَما يَنْويهِ، أَللَّهُمَّ لا تَسوِّغْهُ ظُلْمي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْني وَاعْصِمْني مِنْ مِثْلِ فِعالِهِ وَلا تَجْعَلْني بِمِثْلِ حالِهِ يا أَرْحَمَ الراحِمينَ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَجَرْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَضَعُفَ رُكْني إلى قُوَّتِكَ مُسْتَجيراً بِكَ مِنْ ذِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقُوَّةِ عَلى ضَيْمي فَإِنّي في جِوارِكَ فَلا

ضَيْمَ عَلى جَارِكَ رَبِّ فَاقْهَرْ عَنّي قاهِري وَأَوْهِنْ عَنّي مُسْتَوْهِني بِعِزَّتِكَ وَأَقْبِضْ عَنّي ضائِمي بِقِسْطِكَ وَخُذْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَني بِعَدْلِكَ رَبِّ فَأَعِذْني بِعِياذِكَ، فَبِعِياذِكَ ٱمْتَنَعَ عائِذُكَ وَأَدْخِلني فِي جِوارِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَمَنْ تَسْتُرْهُ فَهُوَ الامِنُ الْمُحَصَّنُ الَّذي لا يُراعُ رَبِّ وَاضْمُمْني في ذلِكَ إلى كَنَفِكَ فَمَنْ تَكْنُفْهُ فَهُوَ الامِنُ الْمَحْفوظُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ وَلا حيلَةَ إلاّ بِالله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، مَنْ يَكُنْ ذا حيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ بِتَقَلُّبِه أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوىَ الله فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتي وَكُلَّ حيلَتي بِالله الْواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْواً أَحَدٌ، وَكُلُّ ذِي مُلْكٍ فَمَمْلُوكٌ لله وَكُلُّ

قَوِيٍّ ضَعيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ الله وَكُلُّ ذِي عِزٍّ فَغالِبُهُ الله وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ الله، ذَلَّ كُلُّ عَزيزٍ لِبَطْشِ الله صَغُرَ كُلُّ عَظيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ الله خَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ عِنْدَ سُلْطانِ الله وَاسْتَظْهَرْتُ وَاسْتَطَلْتُ عَلى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلِّي الله دَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَادٍ عَلَيَّ بِالله ضَرَبْتُ بِإِذْنِ الله بَيْني وَبَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِي سَوْرَةٍ وَجَبّارِ ذِي نَخْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَوالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَمُسْتَعِدٍّ ذِي أُبَّهَةٍ وَعَنيدٍ ذِي ضَغينَةٍ وَعَدُوٍّ ذِي غيلةٍ وحاسدٍ ذِي قوة وماكر ذي مَكِيدَة وَكُلِّ مُعينٍ أَو معانٍ عَلَيَّ بِمَقالَةٍ مُغْوِيَةٍ أَوْ سِعايَةٍ مُسْلِبَةٍ أَوْ حيلَةٍ مُؤذِيَةٍ أَوْ غائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ أَوْ كُلِّ طاغٍ ذِي كِبْرِياء أَوْ مُعْجبٍ ذِي خُيَلاءَ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَبِكُلِّ مَذْهَبٍ، فَأَخَذْتُ لِنَفْسي وَمالي حِجاباً دُونَهُمْ بِما أَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذي لا يُؤْتى مِنْ سُورَةٍ

بِمِثْلِهِ وَهُوَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ وَالكِتابُ الَّذي لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ حَمْدي لَكَ وَثَنائي عَلَيْكَ فِي الْعافِيَةِ وَالْبَلاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاء دائِماً لا يَنْقَضي وَلا يَبيدُ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَصولُ وَإِيّاكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ أَسْتَعينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدائي وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفيكَهُمْ فَاكْفِنيهِمْ بما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِمّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَسَيكفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ لا تَخافَا إِنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى، قالَ أَخْسؤُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ

يُطالِبُني بِالسُّوءِ بِسَمْعِ الله وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ الله وَحَبْلِهِ الْمَتينِ وَسُلْطانِهِ الْمُبينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنا سُلْطانٌ وَلا سَبيلٌ إِنْ شَاءَ الله وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُم فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ اَللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ ذِي يَدٍ وَقُوَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطانُكَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ سُلْطانٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ عِنْدَ ظَنّي فِي مَا لَمْ أَجِد فِيهِ مَفْزَعاً غَيْرَكَ وَلا مَلْجَأً سِواكَ فَإِنَّني أَعْلَمُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَبّارِينَ، وَأَنَّ إِنْصافَكَ مِنْ وَراءِ ظُلْمِ الظالِمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعينَ وَأَجِرْني مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أُعيذُ نَفْسي وَديني وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَمَنْ يَلْحَقهُ عِنايَتي وَجَميعَ نِعَمِ الله عِنْدِي بِبِسْمِ الله الَّذي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَبِسْمِ الله الَّذي خافَتْهُ الصُّدورُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَبِالإِسْمِ

الَّذي نَفَّسَ عَنْ داوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِالإِسْمِ الَّذي قَالَ لِلنارِ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُم الأَخْسَرينَ، وَبِعَزيمَةِ الله الَّتي لا تُحْصى وَبِقُدْرَةِ الله الْمُسْتَطيلَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فُلانٍ وَمِنْ شَرِّ ما خَلَقَهُ الرَّحْمَنُ وَمِنْ شَرِّ مَكْرِهِمْ وكَيْدِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَحيلَتِهِمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعينُ وَبِكَ أَسْتَغيثُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ مُصيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هذا الْيَوْمِ وَفِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي جَميعِ الأَيّامِ وَاللَّيالِي مِنَ السَّماءِ إِلى الأَرْضِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَاجْعَلْ لِي سَهْماً فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هذا الْيَوْمِ وَفِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَميعِ اللَّيالي وَالأَيّامِ مِنْ السَّماءِ إِلى الأَرْضِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ

شَيْءٍ قَديرٌ، أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ إلَيْكَ أَتَوَجهُ وَبِكِتابِكَ أَتَوَسَّلُ أنْ تَلْطُفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ جَبْرَئيلُ عَنْ يَميني وَميكائِيل عَنْ شِمالِي [يَسارِي] وَإِسرافيلُ أَمامي وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله العَلِيِّ الْعَظِيمِ خَلْفي وَبَيْنَ يَديَّ لا إلهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالِمينَ وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرينَ وَسَلَّمَ كَثيراً[1] .

* * *

(١) مهج الدعوات: ٤٣.

حرزان له عليه السلام

عن علي بن يقطين قال كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دُعي موسى بن جعفر وهو يتلظى عليه، فلما دخل حرك شفتيه بشيء فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه وأذن له في الرجوع فقلت له: يابن رسول الله جعلني الله فداك إنَّك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك فلم أَشك إلاّ أنَّه يأمر بقتلك فسلمك الله منه، فما الذي كنت تتحرك به شفتاك فقال إني دعوت بدعائين أحدهما خاص والآخر عام فصرف الله شره عني فقلت ما هما يا ابن رسول الله فقال:

أمَّا الخاص: **أَللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أَبَوَيهِما فَاحْفَظْني لِصَلاَحِ آبائِي.**

وأما العامُ: **أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلا يَكْفي مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنيهِ بما شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ فكفاني الله شره**[1].

* * *

حرز الصادق لابنه الكاظم عليهما السلام

يذكر ابن طاووس في كتابه «مهج الدعوات» عَنْ عَلِي بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال إن الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن وجعلها حرزاً لابنه موسى الكاظم عليه السلام وكان يقرأه ويعوّذ نفسه به وهو هذا:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم بِسْمِ الله وَلا إِلَهَ إِلاَّ الله أَبَداً حَقّاً حَقّاً، لا إِلهَ إِلاَّ الله إِيماناً وَصِدقاً لا إِلهَ إِلاَّ الله

(١) مهج الدعوات: ٤٥.

تَعَبُّداً وَرِقاً لا إلهَ إلاَّ الله تَلَطُّفاً وَرِفْقاً لا إلهَ إلاَّ الله بِسْمِ الله وَالْحَمْدُ لله وَاعْتَصَمْتُ بِالله وَأَلْجأْتُ ظَهْري إلَى الله ما شَاء الله لا قوَّةَ إلاَّ بِالله وَما تَوْفيقي إلا بِالله وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إلى الله وَمَا النَّصْرُ إلاّ مِنْ عِنْدِ الله وَما صَبْرِي إلاّ بِالله وَنِعْمَ الْقادِرُ الله وَنِعْمَ الْمَوْلَى الله وَنِعْمَ النَّصيرُ الله وَلا يَأْتي بِالحَسَناتِ إلاَّ الله وَلا يَصْرِفُ السَّيِّئاتِ إلا الله وَما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله وَأَنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لله وَأَسْتَكْفِي الله وَأَسْتَعينُ الله وَأَسْتَقيلُ الله وَأَسْتَقْبِلُ الله وَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَسْتَغيثُ الله وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله وَآلِهِ وَعَلى أَنْبياءِ الله وَعَلَى مَلائِكَةِ الله وَعَلى الصالِحينَ مِنْ عِبادِ الله إنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإنَّهُ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ألاَّ تَعْلوا عَلَيَّ وَأْتُوني مُسْلِمينَ، كَتَبَ الله لأَغْلبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إنَّ الله قَويٌّ عَزيزٌ لا يَضُركُمْ كَيْدهُمْ شَيئاً إنَّ الله

بِمَا يَعْمَلُونَ مُحيطٌ، وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، إذْ همَّ قَوْمٌ أنْ يَبْسُطوا إلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَاتَّقُوا الله، وَالله يَعْصِمُكَ مِنَ الناسِ، إنَّ الله لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا الله، وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً، يَا نَارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلى ابْراهيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرينَ، وَزادَكُمْ في الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ الله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مُعَقباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ الله، رَبِّ أَدْخِلْني مُدخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً سَيَجْعَلُ لَهُم الرَّحْمَنُ وُدّاً، وَأَلْقَيْتُ عليكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْني إذْ تَمْشي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُم عَلَى مَنْ يَكْفلُهُ

وَرَجَعْنَاكَ إلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتُوناً، لا تَخَفْ إنَّكَ مِنَ الآمِنينَ، لا تَخَفْ إنَّكَ أنْتَ الأَعْلى لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشى، لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظالِمينَ، لا تَخَفْ إنا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ، لا تَخافا إنّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى، وَيَنْصُرُكَ الله نَصْراً عَزيزاً وَمَنْ يَتَوَّكَلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، فَوقاهُمُ الله شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً، وَيَنْقَلِبُ إلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً، وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الله وَالَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله، رَبَّنا أَفْرِغ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْكافِرينَ الَّذينَ قَالَ لَهُمُ الناسُ إنَّ الناسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَقالُوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ لَمْ

يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ الله، أَو مَنْ كَانَ ميِّتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشي بِهِ فِي الناسِ، هُوَ الَّذي أَيَّدَكَ بِنَصْرِه وَبِالْمُؤْمِنينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ، سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطاناً فلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحينَ ما إِنّي تَوَكَّلْتُ عَلَى الله رَبّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِضُّ أَمْري إِلَى الله إِنَّ الله بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَب الْعَرْشِ الْعَظِيم، رَبِّ إِنّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الراحِمينَ لا إِلهَ إِلا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظالِمينَ، ألم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، الله لا إلهَ إلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْديهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً فَتَعَالى الله الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إلهَ إلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، فَلِلّه الْحَمْدُ رَبِّ السَّماوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمينَ وَلَهُ الكِبْرِياءُ فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزيزُ الْحَكيمُ، وإذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتوراً وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواه وَأَضَلَّهُ الله عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشاوَةً، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ، وَمَا تَوْفِيقي إلا بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ، إنَّ الله مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَما كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدْينا مَكينٌ أميِنٌ، وَخشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً، فَسَيَكْفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ الله وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُها لِلناسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ الله الَّذي لا إلهَ إلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمن الرَّحِيمُ هُوَ الله

الَّذي لا إلهَ إلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ الله الْخَالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ، ربَّنا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كَانَ غَراماً، رَبَّنا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنا عَذَابَ النَارِ، وَقُل الْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، وَمَا لَنا ألاَّ نَتَوَكَّل عَلَى الله وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى مَا آذَيْتُمُونا وَعَلى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّما أَمْرُهُ إذا أراد شَيْئاً أنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَني وَبِأَهْلِي وَأَوْلادي وَأَهْلِ عِنايتي شَرّاً أَوْ بَأْساً أَوْ ضَرّاً فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَعْقِدْ لِسانَهُ وَأَلْجِمْ فاهُ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَاجْعَلْنا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ فِي حِجابِكَ الَّذي لا يُرامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذي لا يُضامُ فإِنَّ حِجَابَكَ مَنيعٌ وَجارَكَ عَزيزٌ وَأَمْرَكَ غالِبٌ وَسُلطَانَكَ قَاهِرٌ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاغْفِرِ لَنا ولآبائَنا ولأُمَّهاتِنا وَلِجَميعِ الْمُؤمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعَوَاتِ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسي وَديني وَأَمَانَتي وَأَهْلِي وَمالِي

وَعِيالي وَأَهْلِ حُزانَتي وَخَواتيمَ عَمَلي وَجَميعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرتي فَإِنَّهُ لا يَضيعُ مَحْفُوظُكَ وَلا تُرَدُّ وَدائِعُكَ وَلَنْ يُجيرَني مِنَ الله أَحَد وَلَنْ أَجِد مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدا أَللَّهُمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذَابَ النارِ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ[1].

* * *

حرزه عليه السلام برواية اخرى

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ أَللَّهُمَّ أَعْطِني الْهُدى وَثَبِّتْني عَلَيْهِ وَاحْشُرْني عَلَيْهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلا حُزْنَ وَلا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

(١) مهج الدعوات: ٤٨.

قنوت الامام عليه السلام

يا مفزع الفازع ومأمن الهالع ومطمع الطامع وملجأ الضارع يا غَوْثَ اللَّهْفَانِ وَمَأْوَى الْحَيْرَانِ وَمُرْوِيَ الظَّمْآنِ وَمُشْبِعَ الْجَوْعَانِ وَكَاسِيَ الْعُرْيَانِ وَحَاضِرَ كُلِّ مَكَانٍ بِلا دَرَكٍ وَلا عَيانٍ وَلا صِفَةٍ وَلا بَطَانٍ عَجَزَتِ الأَفْهامُ وَضَلَّتِ الأَوْهامُ عَنْ مُوافَقَةِ صِفَةِ دابَّةٍ مِنَ الْهَوَامِّ فَضْلاً عَنِ الأَجْرَامِ الْعِظَامِ مِمَا أَنْشَأْتَ حِجاباً لِعَظَمَتِكَ وَأَنْى يَتَغَلْغَلُ إلى مَا وَرَاءِ ذَلِكَ بِمَا لا يُرَامُ تَقَدَّسْتَ يَا قُدُّوسُ عن الظنُونِ وَالْحُدوُسِ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بَارِىءُ الأَجْسَامِ وَالنُّفُوسِ وَمُنْخِرُ الْعِظَامِ وَمُميتُ الأَنَامِ وَمُعيدُها بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالتَّطْميسِ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْعُلا وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اوْلِي النُّهى وَالْمَحَلِّ الأَوْفى وَالْمَقامِ الأَعْلى وَأَنْ تُعَجِّلَ مَا قَدْ

تَأَجَّلَ وَتُقَدِّمَ مَا قَدْ تَأَخَّرَ وَتَأْتِيَ بِمَا قَدْ أَوْجَبْتَ إِثْباتَهُ وَتُقَرِّبَ مَا قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّفُوسِ الْحَصِرَةِ أَوَانُهُ وَتَكْشِفَ الْبَأْسَ وَسُوءَ اللِّبَاسِ وَعَوَارِضَ الوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ في صُدُورِ الناسِ وَتَكْفِينا ما قَدْ رَهِقَنا وَتَصْرِفَ عَنا ما قَدْ رَكِبَنا وَتُبادِرَ اصْطِلامَ الظّالِمينَ وَنَصْرَ الْمُؤمِنينَ وَالإِدَالَةَ[1] مِنَ الْمُعانِدينَ آمينَ رَبَّ الْعَالَمينَ[2].

* * *

ودعا عليه السلام في قنوته

أَللَّهُمَّ إِنِّي وَفُلانَ بْنَ فُلانٍ عَبْدانِ مِنْ عَبيدِكَ نَواصينا بِيَدِكَ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنَا وَمُسْتَوْدِعَنَا وَمُنْقَلَبَنا وَمَثْوَانَا وَسِرَّنَا وَعَلانِيَتَنا تَطَّلِعُ عَلى نِيّاتِنَا وَتُحيطُ بِضَمائِرِنا عِلْمُكَ بِمَا

(١) الإدالة: الغلبة.

(٢) مهج الدعوات: ٧٤.

نُبْديهِ كَعِلْمِكَ بِما نُخْفيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِما نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِما نُظْهِرُهُ وَلا يَنْطَوي عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنا وَلا يَسْتَتِرُ دُونَكَ حالٌ مِنْ أَحْوالِنَا وَلا مِنْكَ مَعْقِلٌ يحصِنُنا وَلا حِرْزٌ يحْرِزُنَا وَلا مَهْرَبٌ لَنا نَفُوتُكَ بِهِ وَلاَ يَمْنَعُ الظّالِمَ مِنْكَ حُصُونُهُ وَلا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلا يُغَالِبُكَ مُغالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلا يُعازّكَ مُعازٌّ بِكَثْرةٍ أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَمَا سَلَكَ وَقادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَما لَجَأَ فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنّا بِكَ وَتَوَكُّلُ الْمَقْهُورِ مِنّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَيَسْتَغيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُغيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ النَّصيرُ وَيَلُوذُ بِكَ إِذا نَفَتْهُ الأَفْنِيَةُ وَيَطْرُقُ بِكَ إِذا أُغْلِقَتْ عَنْهُ الأَبْوَابُ الْمُرْتجَةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ تَعْلَمُ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِليكَ وَتَعْلَمُ مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصيراً لَطيفاً عَليماً

خَبيراً قَديراً وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ وَجَارِي قَدَرِكَ وَنافِذِ أَمْرِكَ وَقاضِي حُكْمِكَ وَمَاضِي مَشِيَّتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعينَ شَقِيّهِمْ وَسَعيدِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَني بِهَا وَبَغى عَلَيَّ بِمَكانِهَا وَاسْتَطالَ وَتَعَزَّز بِسُلْطانِهِ، الَّذي خَوَّلْتَهُ إِيّاهُ وَتَجَبَّرَ وَافْتَخَرَ بِعُلوِّ حَالِهِ الَّذي نَوَّلْتَهُ وَعَزَّهُ إِمْلاءُكَ لَهُ وَأَطْغَاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فَقَصَدَني بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَني بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَني بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَن احْتِمالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلى الأُسْتِنْصافِ مِنْهُ لِضَعْفِي وَلا عَلَى الأُنْتِصارِ لِقِلَّتِي وَذُلّي فَوَكَّلْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَّرْتُهُ بِبَطْشِكَ وَخَوَّفْتُهُ نَقِمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلاءَكَ لَهُ مِنْ

عَجْزٍ وَلَمْ تَنْهَهُ وَاحِدَةٌ عَنْ أُخْرى وَلا انْزَحَر عَنْ ثانِيَةٍ بِأُولى لَكِنَّهُ تَمادى في غَيِّهِ وَتَتابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ في عُدْوَانِهِ وَاسْتَشْرى فِي طُغْيَانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الظّالِمينَ وَقِلّةَ اكْتِراثٍ بِبَأْسِكَ الَّذي لا تَحْبِسُهُ عَنِ الْبَاغينَ فَها أَنَا ذَا يَا سَيِّدي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدِهِ مُسْتَضَامٌ تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَذَلٌّ بِفَنائِهِ مَغْصُوبٌ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَرْعُوبٌ وَجِلٌ خَائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْري وَضَاقَتْ حِيلَتي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ إلاّ إِلَيْكَ وَانْسَدَّتْ عَنِّي الجِهَاتُ إلاّ جهَتُكَ وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُوري فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآراءُ في إِزَالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلَني مَنِ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْلَمَني مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ عِبَادِكَ فَاسْتَشَرْتُ نَصيحي فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ

إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ دَليلي فَلَمْ يَدُلَّني إلاّ إِلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ صاغِراً رَاغِماً مُسْتَكيناً عَالِماً أَنَّهُ لاَ فَرَجَ لِي إِلاّ عِنْدَكَ وَلا خَلاَصَ لِي إِلا بِكَ أَنْتَجِزُ وَعْدَكَ فِي نُصْرَتي وَإِجَابَةِ دُعائي لأَنَّ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ وَقَدْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ الله وَقُلْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَها أَنَا ذَا فاعِلٌ مَا أَمَرْتَني بِهِ لا مَنّاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ أَمُنُّ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَني فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَني يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعَادَ وَإِنِّي لأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ لأَنَّكَ لا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلا يَخْرُجُ مِنْ قَبْضَتِكَ مُنابِذٌ وَلا تَخَافُ فَوْتَ فَائِتٍ وَلَكِنَّ جَزَعِي

وَهَلَعي لا يَبْلُغَانِ الصَّبْرَ عَلى أَنَاتِكَ وَانْتِظَارِ حِلْمِكَ فَقُدْرَتُكَ يَا سَيِّدي فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانُكَ غَالِبُ كُلِّ سُلْطَانٍ وَمَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضَرَّني يَا سَيِّدي حِلْمُكَ عَنْ فُلانٍ وَطُولُ أَناتِكَ لَهُ وَإِمْهالُكَ إِيّاهُ فَكادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لَوْلا الثِّقَةُ بِكَ وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ وَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنَّهُ يُنيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرْجِعُ عَنْ ظُلْمي وَيَكُفّ عَنْ مَكْرُوهي وَيَنْتَقِلُ عَنْ عَظيمِ مَا رَكِبَ مِنّي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَكْدِيرِ مَعْرُوفِكَ الَّذي صَنَعْتَهُ عِنْدي وَإِنْ كَانَ عِلْمُكَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَقامِهِ عَلى ظُلْمِي فَإِنّي أَسْأَلُكَ يا نَاصِرَ الْمَظْلُومينَ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِمْ إجابَةَ دَعْوَتي فَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَنامِهِ] أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفاجَاةَ مَليكٍ مُنْتَصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطانَهُ وَافْضُضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ وَأَعْوانَهُ وَمَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرِّقْ أَنْصارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ وَأَعِرْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتي لا يُقابِلُها بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ عِزِّكَ الَّذي لَمْ يُجَازِهِ بِإِحْسَانٍ وَاقْصِمْهُ يَا قَاصِمَ الْجَبابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرونِ الْخَالِيَةِ وَأَبِرْهُ يَا مُبيرَ الأُمَمِ الظالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يَا خَاذِلَ الْفِرَقِ الْبَاغِيَةِ وَابْتُرْ عُمْرَهُ وَابْتَزَّ مُلْكَهُ وَعَفِّ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبرَهُ وَأَطْفِ نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهارَهُ وَكَوِّرِ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَأَهْشِمْ سُوقَهُ وَجُبَّ سَنامَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ وَعَجِّلْ حَتْفَهُ وَلا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً إِلاّ هَتَكْتَها وَلا دِعامَةً إِلاّ قَصَمْتَها وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلاّ فَرَّقْتَها وَلا قائِمَة عُلُوٍّ إِلا وَضعتها ولا رُكْناً إِلا وَهَنْتَهُ وَلا سَبَباً إِلاّ

قَطَعْتَهُ وَأَرِنا أنصارَهُ عَبادِيدَ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتّى بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلى الأُمَّةِ وَاشْفِ بِزَوالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْوَجِلَة وَالأَفْئِدَة اللَّهِفَةَ وَالأُمَّةَ المُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضائِعَةَ وَأَدِل بِبَوارِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالسُّنَنَ الداثِرَةَ وَالأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَعالِمَ الْمُغْبَرّة وَالآياتِ المُحَرَّفَةَ وَالْمَدارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحاريبَ المَجْفُوَّةَ وَالْمشاهِدَ الْمَهْدُومَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ الساغِبَةَ وَارو بِهِ اللَّهَواتِ اللاغِبَةَ وَالأَكْبادَ الطامِعَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدامَ الْمُتْعَبَةَ وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها وَبِساعَةٍ لا مَثْوى فِيها وَبِنكْبَةٍ لا انْتِعاشَ مَعَها وَبِعَثْرَةٍ لا إِقالَةَ مِنْها وَأَبِحْ حَريمَهُ وَنَغِّصْ نَعيمَهُ وَأَرِه بَطْشَتَكَ الْكُبْرى وَنَقِمَتَكَ الْمُثْلى وَقُدْرَتَكَ الَّتي فَوْقَ قُدْرَتِهِ وَسُلْطانَكَ الَّذي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطانِهِ وَاغْلِبْهُ لِي بِقُوَّتِكَ

الْقَوِيَّةِ وَمِحالِكَ الشَّديدِ وَامْنَعْني مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذي كُلُّ خَلْقٍ فِيها ذَليلٌ وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لا تَسْتُرُهُ وَكِلْهُ إلى نَفْسِهِ فِيما يُريدُ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَابْرَأْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَكِلْهُ إلى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَزِلْ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمْ وَلَدَهُ وَاقْضِ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَدِل دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ في بَدَنِهِ وَلا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ وَصَيِّرْ كَيدَهُ في ضَلالٍ وَأَمْرَهُ إلى زَوالٍ وَنِعْمَتَهُ إلى انْتِقالٍ وَجِدَّهُ في سِفالٍ وَسُلْطَانَهُ في اضْمِحْلالٍ وَعَاقِبَتَهُ إلى شَرِّ مآلٍ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إنْ أَمَتَّهُ وَأَبْقِهِ بِحَسْرَتِهِ إنْ أَبْقَيْتَهُ وَقِني شَرَّهُ وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَداوَتَهُ وَالْمَحْهُ لَمْحَةً تُدَمِّرُ بِها عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً[1].

(١) مهج الدعوات: ٧٥.

الدعاء المعروف بدعاء الجوشن المروي عنه عليه السلام

عن أَبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال أَخبرني أبي قال سمعت الإمام أَبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أَموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدنيا جنة منجية ترد البلاء وقد أُبرم إبراماً، قال أَبو الوضاح وأَخبرني أَبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام والأَسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول مُتَمَثِّلاً:

بَنِي عَمِّنَا لا تَنْطِقُوا الشِّعرَ بَعْدَمَا
دَفَنْتُم بِصَحْرَاءِ الْغَمِيمِ الْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصيبُونَ نَيْلَهُ
فَنَقْبَلَ ضَيْماً أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِياً
وَلكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينا مُسَلَّطٌ
فَنَرْضى إِذَا ما أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيا
وَقَدْ سَائَني مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا
بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْراً مُدانِيا
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنّا ظُلِمْنَا فَلَمْ نَكُنْ
ظُلْمِنا وَلَكِنْ قَدْ أَسَأْنا التَّقَاضِيَا

ثم أَمر برجل من الأَسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وأَخذ من الطالبيين وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) فسأل عنه ثم قال والله ما خرج حسين إلا عن أَمرِه ولا اتبع إلا محبته لأَنه صاحب الوصية في أَهل هذا البيت قتلني الله إن أَبقيت عليه، فقال له أَبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريّاً عليه يا أَمير المؤمنين أَقول أَم أَسكت فقال قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من

المهدي فيما أَخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أَهله في دينه وعمله وفضله وما بلغني من السفاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبشت قبره وأَحرقته بالنار إحراقاً، فقال أَبو يوسف نسائه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج ولا يذهب إليه ولا مذهب أَحد من ولده ولا ينبغي أَن يكون هذا منهم، ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أَمير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه، وقال وكتب علي بن يقطين إلى أَبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأَمر فورد الكتاب فلما أَصبح أَحضر أَهل بيته وشيعته فأطلعهم أَبو الحسن عليه السلام على ما ورد من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير

عليك أصلحك الله وعلينا معك أَن نباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وإيَّانا معك فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أَخي بني سلمة وهو:

زَعَمَتْ سَخينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
فَلَيَغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الغُلابِ

ثم أَقبل على من حضره من مواليه وأَهل بيته فقال ليفرح روعكم انه لا يرد أَول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذاك أَصلحك الله فقال قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا والله إنه لحق مثل ما أَنكم تنْطِقُونَ سأُخبركم بذلك بين ما أَنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي إذ سنح لي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أَهل بيته وأنا مشفق

من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً فبينما هو يحدثني إذ أَخذ بيدي وقال لي: **قَدْ أَهْلَكَ الله آنِفاً عَدُوَّكَ فَلْتُحسنْ لله شُكْرَكَ** قال ثم استقبل أَبو الحسن القبلة ورفع يديه إلى السَّماءِ يدعو، فقال أَبو الوضاح فحدثني أَبي قال كان جماعة من خاصة أَبي الحسن عليه السلام من أَهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أَكمامهم الواح آبنوس لطاف وأَميال فإذا نطق أَبو الحسن عليه السلام بكلمة أَو أَفتى في نازلة أَثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته.

الدعاء

إِلٰهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ ٱنْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَدٰاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مِدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَدٰافَ لِي قَوٰاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ صَوٰائِبَ سِهٰامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ

حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي ٱلْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعافَ مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ إِلَىٰ ضَعْفِي عَنِ ٱحْتِمالِ ٱلْفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنِ ٱلْانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ ناوَأَنِي وَأَرْصَدَ لِي فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْرِي فِي ٱلْارْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَىٰ أَنامِلِهِ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرايَاهُ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغَانِي بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي

أَشْراكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْباءَ ٱلسَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، ٱنْتِظاراً لِانْتِهازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ ٱلْمَلَقِ وَيَبْسُطُ وَجْهاً غَيْرَ طَلْقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مٰا ٱنْطَوىٰ عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ بِنَدامَتِهِ، وَفَسَأْتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَأَسْتَخْذَأَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَٱنْقَمَعَ بَعْدَ ٱسْتِطالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبْقِ حِبالَتِهِ ٱلَّتِي كٰانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانِي فِيهٰا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يٰا رَبِّ لَوْلاٰ رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مٰا حَلَّ بِسٰاحَتِهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ

مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ، وَذِي أَنٰاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ حٰاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ، وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسٰانِهِ، وَوَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَنِي غَرَضاً لِمَرٰامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلاٰلاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نٰادَيْتُكَ يٰا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، وٰاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجٰابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلَىٰ مٰا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفٰاعِكَ، عٰالِمٰاً أَنَّهُ لاٰ يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ ٱلْحَوَادِثُ مَنْ لَجَأَ إِلَىٰ مَعْقِلِ ٱلْانْتِصٰارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لاٰ يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ سَحٰائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهٰا

وَسَمٰاءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَهٰا وَجَدَاوِلِ كَرٰامَةٍ أَجْرَيْتَهٰا، وَأَعْيُنِ أَحْدٰاثٍ طَمَسْتَهٰا، وَنٰاشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهٰا، وَجُنَّةِ عٰافِيَةٍ أَلْبَسْتَهٰا، وَغَوٰامِرِ كُرُبٰاتٍ كَشَفْتَهٰا وَأُمُورٍ جٰارِيَةٍ قَدَّرْتَهٰا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهٰا وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهٰا، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ، وَذِي أَنٰاةٍ لاٰ يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ، وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاٰقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فٰادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لاٰ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلاٰ يَنْقُصُكَ مٰا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَٱبْتَدَأْتَ، وَٱسْتُمِيحَ بٰابُ فَضْلِكَ فَمٰا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلاَّ إِنْعٰاماً وَٱمْتِنٰاناً، وَإِلاَّ تَطَوُّلاً يٰا رَبِّ وَإِحْسٰاناً، وَأَبَيْتُ إِلاَّ ٱنْتِهٰاكاً

لِحُرُماتِكَ وَٱجْتِراءً عَلَىٰ مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلهِي وَناصِرِي إِخْلالِي بِٱلشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ، وَلا حَجَزَنِي ذٰلِكَ عَنِ ٱرْتِكابِ مَساخِطِكَ. ٱللَّهُمَّ وَهٰذا مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ ٱعْتَرَفَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِٱلتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يا إِلهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُرِيدُهُ سَبَباً إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلهِي وَكَمْ مِنْ

عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ ٱلْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ ٱلصَّدْرِ، وَٱلنَّظَرِ إِلَىٰ مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ٱلْجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ ٱلْقُلُوبُ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً فِي أَنَةٍ وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لاٰ يَجِدُ مَحِيصاً وَلاٰ يُسِيغُ طَعَاماً وَلاٰ شَرَاباً وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ ٱلْبَدَنِ وَسَلاٰمَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً وَجِلاً هَارِباً طَرِيداً مُنْجَحِراً

فِي مَضِيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ ٱلْمَخَابِىءِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنْجَىٰ وَلَا مَأْوَىٰ، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلَائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِي ٱلْحَدِيدِ بِأَيْدِي ٱلْعُدَاةِ لَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلَائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ

وَأَصْبَحَ يُقَاسِي ٱلْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ ٱلْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ ٱلْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّمَاحِ وَآلَةِ ٱلْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي ٱلْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُدْنِفَ بِٱلْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ ٱلسَّنَابِكِ وَٱلْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّىٰ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلَائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ ٱلرِّيَاحِ وَٱلْأَهْوَالِ وَٱلْأَمْوَاجِ، يَتَوَقَّعُ ٱلْغَرَقَ وَٱلْهَلَاكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَىً بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَأَنَا فِي

عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ مُسٰافِراً شٰاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فِي ٱلْمَفٰاوِزِ ثٰائِهاً مَعَ ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهٰائِمِ وَٱلْهَوٰامِّ، وَحِيداً فَرِيداً لاٰ يَعْرِفُ حِيلَةً وَلاٰ يَهْتَدِي سَبِيلاً، أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ ٱلشَّدٰائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ فِي عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فَقِيراً عٰائِلاً عٰارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً جٰائِعاً ظَمْآنَ، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ

عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبادَةً لَكَ، مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ ٱلْعَنَاءِ وَشِدَّةِ ٱلْعُبُودِيَةِ وَكُلْفَةِ ٱلرِّقِّ وَثِقْلِ ٱلضَّرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلَىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لاٰ قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلاَّ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا ٱلْمَخْدُومُ ٱلْمُنَعَّمُ ٱلْمُعافَىٰ ٱلْمُكَرَّمُ فِي عافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَىٰ فُرُشِ ٱلْعِلَّةِ وَفِي لِبٰاسِهٰا يَتَقَلَّبُ يَميناً وَشِمٰالاً، لاٰ يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ ٱلطَّعٰامِ وَلاٰ مِنْ لَذَّةِ ٱلشَّرٰابِ، يَنْظُرُ إِلَىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لاٰ يَسْتَطِيعُ لَهٰا ضَرّاً وَلاٰ نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ

أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ مَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ فِي أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ ٱلْمَوْتِ وَحِياضَهُ، تَدُورُ عَيْناهُ يَميناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إِلَىٰ أَحِبَّائِهِ وَأَوِدَّائِهِ وَأَخِلاَّئِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ ٱلْكَلامِ وَحُجِبَ عَنِ ٱلْخِطابِ يَنْظُرُ إِلَىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا

أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ ٱلْحُبُوسِ وَٱلسُّجُونِ وَكُرَبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَزَبَانِيَتُهَا فَلاَ يَدْرِي أَيَّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيَّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ ٱلْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ قَدِ ٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ ٱلْبَلاَءُ وَفَارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَخِلاَّءَهُ وَأَمْسَىٰ أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي ٱلْكُفَّارِ وَٱلأَعْدَاءِ

يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِي ٱلْمَطامِيرِ وَثُقِّلَ بِٱلْحَدِيدِ، لاٰ يَرَىٰ شَيْئاً مِنْ ضِياءِ ٱلدُّنْيا وَلاٰ مِنْ رَوْحِها، يَنْظُرُ إِلَىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لاٰ يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلاٰ نَفْعاً، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاٰ يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لاٰ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ ٱلذّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لأَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لاٰ أَحَدَ لِي إِلاَّ أَنْتَ، أَفَتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلسَّماءِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَعَلَىٰ ٱلْأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَىٰ ٱلْجِبالِ فَرَسَتْ، وَعَلَىٰ

ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ ٱلنَّهَارِ فَٱسْتَنَارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ ٱلرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. مَوْلاَيَ بِكَ ٱسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ ٱسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَٱنْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ ٱلْفَقْرِ إِلَىٰ عِزِّ ٱلْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ ٱلْمَعَاصِي إِلَىٰ عِزِّ ٱلطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً، لاَ بِٱسْتِحْقَاقٍ مِنِّي. إِلهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

قال ثم أَقبل علينا مولانا أَبو الحسن عليه السلام وقال سمعت من أَبي جعفر بن محمد يحدث عن أَبيه علي بن الحسين عن أَبيه عن جده أَمير المؤمنين عليه السلام وعليهم أَنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهدي والبيعة لهارون الرشيد[1].

* * *

دعاء الاعتقاد

إِلهي إِنَّ ذُنُوبي وَكَثْرَتَها قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهي عِنْدَكَ وَحَجَبَتني عَن اسْتيهالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْني عَنِ اسْتِنْجَازِ

(١) مهج الدعوات: ٢٦٥.

مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلا تَعَلُّقي بآلائكَ وَتَمَسُّكي بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثالي مِنَ المُسْرِفينَ وَأَشْباهِي مِنَ الْخَاطِئينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَحَذَّرْتَ الْقَانِطينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضّالُونَ ثُمَّ نَدَبْتَنا بِرَحْمَتِكَ إِلى دُعاءِكَ فَقُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرونَ عَنْ عِبَادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ، إِلهي لَقَدْ كانَ ذُلُّ الإِياسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقُنُوط مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفاً إِلهي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَواباً وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقاباً أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعي حُسْنُ ظَنّي بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتَغَمُّدِ زَلَلي وَإِقالَةِ عَثْرَتي وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ يَوْمَ

نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ ذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ، اَللَّهُمَّ إِنّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُبِيرَ الْمُنافِقِينَ وَمُجاهِدَ النّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمامي وَمَحَجَّتي وَمَنْ لا أَثِقُ بِالأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلا أَرَاها مُنْجِيَةً لي وَإِنْ صَلَحَتْ إِلاّ بِوَلايَتِهِ وَالإِئْتمامِ بِهِ وَالإِقْرارِ بِفَضَائِلِهِ وَالقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِها وَالتَّسْليم لِرُوَاتِها اَللَّهُمَّ وَأُقِرُّ بِأَوْصِيائِهِ مِنْ أَبْنائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجاً وَأَدِلَّةً وَسُرُجاً وَأَعْلاماً وَمَنَاراً وَسَادَة وَأَبْراراً وَأُدينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ

وَغَائِبِهِمْ لا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلا ارْتِيابَ وَلا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلا انْقلابَ، أَللَّهُمَّ فَادْعُني يَوْمَ حَشْرِي وَحينَ نَشْري بإمامَتِهِمْ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْني فِي أَصْحَابِهِمْ وَاجْعَلْني مِنْ إِخْوانِهِمْ وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلايَ مِنْ حَرِّ النّيرانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَني مِنْها كُنْتُ مِنَ الْفَائِزينَ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمي هذا لا ثِقَةَ لِي وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَلى سِيِّدَتي فاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ الْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخِيرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْني مِنَ الْمَكارِهِ وَمَعْقِلي مِنَ الْمَخاوِفِ وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍ طاغٍ وَفاسِقٍ باغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أُنْكِرُ وَمَا اسْتَتَرَ

عَلَيَّ وَمَا أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةَ رَبيّ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ أَللَّهُمَّ بِوَسيلَتي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبي بِمَحَبَّتِهِمْ إِفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّبْني إلي خَلْقِكَ وَجَنِّبْني عَداوَتَهُمْ وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، أَللَّهُمَّ وَلِكُلِ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذي شَفاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتُهُ إِلَيْكَ سَبَبي وَقَدَّمْتُهُ أَمَامَ طَلِبَتي أَنْ تُعَرِّفَني بَرَكَة يَوْمي هذا، وَعَامي هذا وَشَهْري هذا أَللَّهُمَّ فَهُمْ مُعَوَّلي فِي شِدَّتي وَرَخائي وَعافِيَتي وَبَلائي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَظَعْني وَإِقامَتي وَعُسْري وَيُسْري وَصَباحي وَمَسائي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوَايَ أَللَّهُمَّ فَلا تُخْلِني بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلا تَقْطَعْ رَجائي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَفْنِنّي بِإغلاقِ أَبْوابِ الأَرْزَاقِ وَانْسِدادِ مَسالِكِها وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لي مِنْ

كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإلى كُلِّ سِعَةٍ مَنْهَجاً بِرَحْمَتِكَ وَمُعافَاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَلا تُفْقِرْني إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ وَحَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ[1].

* * *

دعاء مستجاب له عليه السلام

يروى انه لمولانا أَبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرج الله غمه ولا مكروب إلا نفس الله كربه ووقيَ عذاب القبر وَوُسِّعَ في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه الله

(١) مهج الدعوات: ١٤٠.

وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج.

إبتداء الدعاء:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أُثْني عَلَيْكَ وَمَا عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنائي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلي وَقِصَرِ ثَنائي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخلُوقُ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعيفُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَنَا السائِلُ وَأَنْتَ الْغَنيُ لا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلا يَبيدُ عَزُّكَ وَلا تَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ وَأَزُولُ وَأَفْنى وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذي لا تُطْعَمُ الْفَرْدُ الْواحِدُ بِغَيْرِ شَبيهٍ وَالْقَائِمُ بِلا مُدَّةٍ وَالْباقي إِلى غَيْرِ غايَةٍ وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالْغَالِبُ عَلى الأُمورِ بِلا زَوالٍ وَلا فَناءٍ تُعْطي مَنْ تَشاءُ كَمَا تَشاءُ الْمَعْبُودُ

بِالْعبُودِيَّةِ الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ حَيٌّ لا يَمُوتُ صَمَدٌ لا يُطْعَمُ قَيُّومٌ لا يَنامُ وَجَبّار لا يَظْلِمُ وَمُحْتَجِبٌ لا يُرى، سَميعٌ لا يَشُكُّ، بَصيرٌ لا يَرْتَابُ، غَنِيٌّ لا يَحْتَاجُ، عالِمٌ لاَ يَجْهَلُ، خَبيرٌ لا يَذْهَلُ، إِبْتَدَأْتَ الْمَجْدَ بِالعِزِّ وَتَعَطَّفْتَ الفَخْرَ بِالكِبْرِياء وَتَجَلَّلْتَ الْبَهاءَ بِالمَهابَةِ وَالْجَمالَ بِالنُّورِ وَاسْتَشْعَرْتَ الْعَظَمَة بِالسُّلْطانِ الشّامِخِ وَالعِزِّ الْباذِخِ وَالْمُلْكِ الظّاهِرِ وَالشَّرَفِ الْقاهِرِ وَالْكَرَمِ الْفاخِرِ وَالنُّورِ السّاطِعِ وَالآلاءِ الْمُتَظاهِرَةِ وَالأَسْماءِ الْحُسْنى والنِّعَمِ السّابِقَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ كُنْتَ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكانَ عَرْشُكَ عَلَى الْماءِ إِذْ لا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا شَمْسٌ تُضيءُ وَلا قَمَرٌ يَجْري وَلا نَجْمٌ يَسْري وَلا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَلا سَحابَةٌ مُنْشَئَةٌ وَلا دُنْيا مَعْلُومَةٌ وَلا آخِرَة مَفْهُومَةٌ

وَتَبْقى وَحْدَكَ وَحْدَكَ كَمَا كُنْتَ وَحْدَكَ عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَحَفِظْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لا مُنْتَهى لِنِعْمَتِكَ نَفَذَ عِلْمُكَ فِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَشاءُ وَسُلْطَانُكَ فِيما تُرِيدُ وفِيمَا تَشاءُ مِنْ تَبْدِيلِ الأَرْضِ بَعْدَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا ذَرَأْتَ فِيهِنَّ وَخَلَقْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ الله الله الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الحَيُّ الْقَيُّومُ الله الله الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الله الله الْفَرْدُ الصَّمَدُ الله الله بَدِيعُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عِزُّكَ عَزِيزٌ وَجارُكَ مَنِيعٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ مَلِك قاهِرٌ عَزِيزٌ فاخِرٌ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَوْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاسْتَتَرْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَحارَتْ أَبْصارُ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ فِي فِكْرِ عَظَمَتِكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ تَرى مِنْ بُعْدِ ارْتِفاعِكَ وَعُلُوِّ

مَكانِكَ ما تَحْتَ الثَّرى وَمُنْتَهى الأَرَضِيْنَ السّفْلى مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ وَالأُوْلى وَالظُّلُمَاتِ وَالْهَوى وَتَرى بَثَّ الذَّرِّ فِي الثَّرى وَتَرى قِوَامَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا وَتَسْمَعُ خَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوا وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ السّاري فِي الْمَاءِ تُعْطِي السّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ وَتَهدِي السَّبيلَ وَتَجْبُرُ الكَسِيرَ وَتُغْنِي الْفَقيرَ، قَضَاؤُكَ فَصْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ جَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيتُكَ عَزيزٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلامُكَ نُوْرٌ وَطَاعَتُكَ نَجاة لَيْسَ لَكَ فِي الْخَلْقِ شَريكٌ وَلَوْ كانَ لَكَ شَريكٌ لَتَشابَهَ عَلَيْنَا وَلَذَهَبَ كُلُّ إلهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا عُلُوّاً كَبيراً جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ مُجاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَيْتَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْخُلَطاءِ وَتَقَدَّسْتَ عَنْ مُلامَسَةِ النِساءِ فَلا وَلَدَ لَكَ وَلا وَالِدَ كَذَلِكَ وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتابِكَ الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ

الْمُنَزَّلِ الْبُرْهانِ الْمُضيءِ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُرَشي الزَّكِيِّ التَقِي النَّقِي الأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِيِّ الْهَاشِمِيِّ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ وَكَرَّمَ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ الله الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَلا إلهَ إلاّ أَنْتَ ذَلَّ كُلُّ عَزيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظَمَةٍ لِعَظَمَتِكَ وَلا يُفْزِعُكَ لَيْلٌ دامِسٌ وَلا قَلْبٌ هاجِسٌ وَلا جَبَلٌ بَاذِخٌ وَلا عُلُوٌّ شامِخٌ وَلا سَماءٌ ذَاتُ أَبْراجٍ وَلا بِحارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلا حُجُبٌ ذاتُ أَرْتاجٍ وَلا أَرْضٌ ذَاتُ فِجاجٍ وَلا لَيْلٌ داجٍ وَلا صُلَمٌ ذَاتُ أَدْعاجٍ وَلا سَهْلٌ وَلا جَبَلٌ وَلا بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا شَجَرٌ وَلا مَدَرٌ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ وَلا يَفُوْتُكَ شَيْءٌ، السِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ وَالْغَيْبُ عِنْدَكَ شَهادَةٌ، تَعْلَمُ وَهْمَ الْقُلُوبِ

وَرَجْمَ الْغُيُوبِ وَرَجْعَ الأَلْسُنِ وَخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَأَنْتَ رَجاؤنَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَغِياثُنا عِنْدَ كُلِّ مَحَلٍّ وَسَنَدُنا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ وَنَاصِرُنا عِنْدَ كُلِّ ظَالِمٍ وَقُوَتُنا فِي كُلِّ ضَعْفٍ وَبَلاغُنَا فِي كُلِّ عَجْزٍ مِنْ كَرِيهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوةُ وَقَلَّتْ فِيهَا الْحِيلَةُ أَسْلَمَنا فِيها الرَّفِيقُ وَخَذَلَنا فيهَا الشَّفِيقُ أَنْزَلْتُها بِكَ يَا رَبِّ وَلَمْ نَرْجُ غَيْرَكَ فَفَرَّجْتَها وَخَفَّفْتَ ثِقلَها وَكَشَفْتَ غَمْرَتَها وَكَفَيْتَنا إِيّاهَا عَمَّنْ سِوَاكَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَفْلَحَ سَائِلُكَ وَأَنْجَحَ طَالِبُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَرِبحَ مُتَاجِرُكَ وَجَلَّ ثَناءُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُكَ وَعَلاَ مُلْكُكَ وَغَلَبَ أَمْرُكَ وَلاَ إِلـهَ غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ يَا رَبّ بِأَسْمَائِكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْمُكَرَّمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزِيزَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذي بَعَثْتَ بِهِ مُوسى عَلَيْهِ السَلام حينَ قُلْتَ إِنّي أَنَا الله فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي

وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ وَبِاسْمِكَ الَّذي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيّكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التامّاتِ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ فِي العِز وَأَدْوَمَهُ في المُلْكِ وَالْملكُوتِ يَا رَحيماً بِكلِّ مُسْتَرْحِمٍ، وَيَا رَؤُفاً بِكُلِّ مِسْكينٍ وَيا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعَهُ إِجَابةً وَيا مُفَرِّجاً عَنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَيا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ إِلَيْهِ الْخَيْر وَأَسْرَعَهُ إِعْطاءً وَنَجاحاً وَأَحْسَنَهُ عَطْفاً وَتَفَضُلاً، يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِدِ حَوْلَ كُرْسِيّهِ وَعَرْشِه صافُّونَ مُسَبِّحُونَ طائِفُونَ خَاضِعُونَ مُذْعِنُونَ، يَا مَنْ يُشْتَكى إِلَيْهِ مِنْهُ وَيُرْغَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَخَافَةَ عَذَابِهِ فِي سَهَرِ اللَّيالي، يَا فَعّالَ الْخَيْرِ وَلا يَزَالُ الْخَيْرُ فَعَالُهُ يَا صالِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْقَهُ وَعِبَادَهُ بِالسّاهِرَةِ فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ، يَا مَنْ إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ يَا مَنْ قَوْلُهُ فَعالُهُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلا يَفْعَلُ مَا

يَشاءُ غَيْرُهُ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلْدِ وَالْبَقاءِ وَكَتَبَ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَناء، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الأَرْحَامِ مَا يَشاءُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً لا شَريكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ وَلا وَلِيَّ لَكَ مِنَ الذُّلِّ تَعَزَّزْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَكُوتِ وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَأَنْتَ عَزيزٌ ذُو انْتِقَامٍ قَيُّومٌ لا تَنامُ قَاهِرٌ لا تُغْلَبُ وَلا تُرَامُ ذُو الْبَأْسِ الَّذي لا يُسْتَضَامُ، أَنْتَ مالِكُ المُلكِ وَمُجْري الْفُلْكِ تُعْطي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَتُؤْتي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى

مـوْلاَنَـا وَسِيِّـدِنـا وَرَسُـولِـكَ مُحَمَّـدٍ حَبيبِـكَ الْخَـالِـصِ وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّ الَّذي اسْتَخْصَيْتَهُ بِالْحَياةِ وَالتَّفْويضِ وَائْتَمَنْتَـهُ عَلـى وَحْيِـكَ وَمَكْنُـونِ سِـرِّكَ وَخَفِـيِّ عِلْمِـكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلى مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاخْتَرْتَه مِنْ بِرِيَّتِكَ الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ الَّذي أَيَّدْتَهُ بِسُلْطانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَى أَخيهِ وَوَصِيِّهِ وَصِهْرِهِ وَوارِثِهِ وَالخَليفَـةِ لَـكَ مِـنْ بَعْـدِه فِـي خَلْقِـكَ وَأَرْضِـكَ أَميـرِ الْمُؤمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ وَعَلى ابْنَتِهِ الْكَريمَةِ الْفاضِلَةِ الطاهِرَةِ الزَاهِرَةِ الزَّهْراءِ الْغَرّاءِ فاطِمَةَ وَعَلى وَلَـدَيْهـا الْحَسَـنِ وَالْحُسَيْـنِ سِيِّـدَيْ شَبَـابِ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ الْفَاضِلَيْنَ الراجِحَيْنَ الزَّكيَّيْنَ التَّقِيَّيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الْفاضِلَيْنِ، وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسِيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّفَناتِ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ

وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ الْجَوادِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادي، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلي العَسْكَرِيّينِ، وَالْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ وَالقَائِمِ في أَمْرِكَ بِمَا يُرضِيكَ، وَالْحُجّة عَلى خَلْقِكَ وَالْخَليفَةِ لَكَ عَلى عِبادِكَ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيّينَ الرَّشيدِ المُرْشِدِ ابْنِ الْمُرْشِدينَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ صَلاةً تامَّةً عامَّةً دائِمَةٌ نَامِيَةً باقِيَةً شامِلَةً مُتَواصِلَةً وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنا وَتُفَرِّجَ عَنّا كَرْبَنا وَهَمَنا وغَمّنا، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلا أَرْغَبُ إِلى سِوَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ مَسائِلِكَ وَأَحَبِّها إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ مَسائِلِكَ وَأَحْظاهَا عِنْدَكَ وَكُلُّهَا حَظِيٌّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النَّعْمَاءِ

وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْداءِ وَأَنْ تُعْطِيَني خَيْرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ فِي أُمِّ الْكِتابِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَار، أَللَّهُمَّ ارْزُقْني حُسْنَ ذِكْرِ الذّاكِرينَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ وَارْزُقْني خُشُوعَ الْخَاشِعينَ وَعَمَلَ الصّالِحينَ وَصَبْرَ الصّابِرينَ وَأَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَسَعَادَةَ الْمُتَّقينَ وَقَبُولَ الْفَائِزينَ وَحُسْنَ عِبَادَةِ الْعَابِدينَ وَتَوْبَةَ التائِبينَ وَإِجَابَةِ الْمُخْلِصينَ وَيَقينِ الصِّدِيقينَ وَأَلْبِسْنِي مَحَبَّتَكَ وَأَلْهِمْني الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتّباعَ أَمْرِكَ وَطاعَتَكَ وَنَجِّني مِنْ سَخَطِكَ وَاجْعَلْ لي إِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ سَبيلاً وَلا لِلسُلْطَانِ وَاكْفِني شَرَّهُمَا وَشَرَّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ، أَللَّهُمَّ ارْزُقْني الإِسْتِعْدادَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاكْتِسَابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ حَتى تَجْعَلَ ذَلِكَ عُدَّةً فِي آخِرَتي وَأُنْساً لي في

وَحْشَتي يَا وَلِيَّ نِعْمَتي إِغْفِرْ لي خَطيئَتي وَتَجاوَزْ عَنْ زَلَّتي وَأَقِلْني عَثْرَتي وَفَرِّجْ عَنْ كُرْبَتي وَأَبْرِدْ بِإِجابَتِكَ حَرَّ غُلَّتي وَاقْضِ لِي حَاجَتي وَسُدَ بِغِناكَ فَاقَتي وَأَعِنّي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَحْسِن مَعُونَتي وَارْحَمْ فِي الدُّنْيا غُرْبَتي وَعِنْدَ الْمَوْتِ صَرْعَتي وَفِي القَبْرِ وَحْشَتي وَبَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى وَحْدَتي وَلَقِّني عِنْدَ الْمُسَائَلَةِ حُجَّتي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَلا تُؤاخِذْني عَلَى زَلَّتي وَطَيِّبْ لِي مَضْجَعي وَهَنِّئْني مَعيشَتي يَا صَاحِبي الشَّفيقُ وَيا سَيِّدِي الرَّفيقُ وَيا مُونِسى فِي كُلِّ طَريقٍ وَيا مُخْرِجي مِنْ حِلَقِ الْمَضيقِ يَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ وَيا حَبيبَ التّائِبينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدينَ يَا نَاصِرَ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقينَ يَا مُونِسَ أَحِبّائِهِ الْمُسْتَوْحِشينَ وَيا مَالِكَ يَوْم الدّينِ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ يَا إِلهَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِكَ

وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ انْتَصَرْتُ وَبِكَ احْتَجَزْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ وَاكْفِنِي فِي مَنْ كَفَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُضلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ وَالَيْتَ وَلا نَاصِرَ لِمَنْ عَادَيْتَ وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجأَ مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ ارْزُقْني الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ وِزْرٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لا يَخافُ الْفَوْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجلِب لِيَ الرِّزْقَ جَلْباً فَإِنّي لا أَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً وَلا تَضْرِبْ بَالطَّلَبِ وَجْهي وَلا تَحْرِمْني رِزْقي وَلا تَحْبِسْ عَنّي إِجابَتي وَلا تُوقِفْ مَسْأَلَتي وَلا تُطِلْ حَيْرَتِي

وَشَفِّعْ وَلايَتي وَوَسيلَتي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ النَّذيرِ الْمُنْذِرِ الطَّيِّبِ الطّاهِرِ وَأَخيهِ أَميرِ الْمُؤمِنينَ وَقَائِدِ الْمُؤْمِنينَ إِلى جَنّاتِ النَّعيمِ وَبِفاطِمَةَ الْكَريمَةِ الزّاهِرَةِ الطّاهِرَةِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَتِهِمُ الطّاهِرينَ الأَخْيَارِ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَارْزُقْني رِزْقاً وَاسِعاً وَأَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَسيلَتي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ يَا بَرُّ يَا رَؤُفُ يَا رَحيمُ يا الله يا الله يا ذَا الْمَعارِجِ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا وَأَعْتِقْنا مِنَ النّارِ وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٍ آمينَ آمينَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ[1].

* * *

(١) مهج الدعوات ٢٨٤.

عوذة مولانا الكاظم عليه السلام لما ألقي في بركة السباع

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِي حِمَى الله الَّذي لا يُسْتَبَاحُ وَسِتْرِهِ الَّذي لا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلا تَخْرِقُهُ الرِّمَاحُ وَذِمَّةِ الله الَّتي لا تُخْفَرُ وَفي عِزَّةِ الله الّتي لا تُسْتَذَلُّ وَلا تُقْهَرُ وَفِي حِزْبِهِ الَّذي لا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذي لا يُهْزَمُ، بِالله اسْتَفْتَحْتُ وَاسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَاسْتَنْصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَاحْتَرَزْتُ وَاسْتَعَنْتُ بِالله وَبِقُوَّةِ الله ضَرَبْتُ عَلى أَعْدائي وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ الله وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِمْ بِالله وَفَوضتُ أَمْري إِلَى الله حَسْبِيَ الله

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ شَاهَتْ وُجُوهُ أَعْدائي فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ غَلَبْتُ أَعْداءَ الله بِكَلِمَةِ الله أَيْنَ مَنْ يَغْلِبُ كَلِمَةَ الله فَلَجَتْ حُجَّةُ الله عَلى أَعْداءِ الله الْفاسِقينَ وَجُنُودِ إِبْليسَ أَجْمَعينَ لَن يَضُرُّكُمْ إِلاّ أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلّوكُمُ الأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ، ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتيلاً لا يُقاتِلُونَكُمْ جَميعاً إِلاّ فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَديدٌ تَحْسَبهُمْ جَميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْحَصينِ فَما اسْتَطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً، فَآوَيْتُ إِلى رُكْنٍ شَديدٍ وَالْتَجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَنيعِ وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتينِ وَتَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَميرِ الْمُؤمِنينَ وَتَعَوَّذْتُ

بِعَوْذَةِ سُلَيْمَان بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَلام وَاحْتَرَزْتُ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا أَيْنَ كُنْتُ كُنْتُ آمِناً مُطْمَئِنّاً وَعَدُوّي فِي الأَهْوالِ حَيْرَانٌ قَدْ حُفَّ بِالْمَهابَةِ وَأُلْبِسَ الذُّلَّ وَقُمِّعَ بِالصَّغَارِ وَضَرَبْتُ عَلى نَفْسي سُرادِقَ الْحِياطَةِ وَدَخَلْتُ فِي هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَتَتَوَّجْتُ بِتاجِ الْكَرامَةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذي لا يُفَلُّ وَخَفيْتُ عَنِ الظُّنُونِ وَتَوَارَيْتُ عَنِ الْعُيُونِ وَأَمِنْتُ عَلى رُوحي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدائِي وَهُمْ لِي خَاضِعُونَ وَمِنّي خَائِفُونَ وَعَنّي نَافِرُونَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَصُرَتْ أَيْديهِمْ عَنْ بُلُوغي وَصُمَّتْ آذانُهُمْ عَن استماع كَلامي وَعَمِيَتْ أَبْصارُهُمْ عَنْ رُؤْيَتي وَخَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْري وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتي وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرائِصُهُمْ مِنْ مَخَافَتي وَانْفَلَّ حَدُّهُمْ وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُمْ وَنُكِّسَتْ

رُؤُسُهُمْ وَانْحَلَّ عَزْمُهُمْ وَتَشَتَّتَ جَمْعُهُمْ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ أُمُورُهُمْ وَضَعُفَ جُنْدُهُمْ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسّاعَةُ أَدْهى وَأَمَرُّ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم بِعُلُوِّ الله الَّذي كانَ يَعْلُو بِهِ عَلِيٌّ صَاحِبُ الْحُرُوبِ مُنَكِّسُ الْفُرْسَانِ مُبيدُ الأَقْرَانِ وَتَعَزَّزْتُ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءِ الله الْحُسْنى وَكَلِمَاتِهِ الْعُلْيا وَتَجَهَّزتُ عَلى أَعْدائي ببَأْسِ الله بَأْسٍ شَديدٍ وَأَمْرٍ عَتيدٍ وَأَذْلَلْتُهُمْ وَجَمَعْتُ رُؤُوسَهُمْ وَوَطَئْتُ رِقابَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ خَابَ مَنْ نَاوَاني وَهَلَكَ مَنْ عَادَاني وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَحْبُورُ الْمُظَفَّرُ المَنْصُورُ قَدْ كَرَّمَتْنِي كَلِمَةُ التَّقْوى وَاسْتَمْسَكْتُ بالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَاعْتَصَمتُ بِالْحَبْلِ الْمَتينِ فَلَنْ يَضُرَّني بَغْيُ

الْبَاغِينَ وَلا كَيْدُ الْكَائِدينَ وَلا حَسَدُ الْحَاسِدينَ أَبد الآبدينَ فَلَنْ يَصل إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَنْ يَضُرَّنِي أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَلْ أَنَا أَدْعُو رَبي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحداً يَا مُتَفَضِّلُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالأَمْنِ وَالسَّلامَةِ مِنَ الأَعْداءِ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ بِالْمَلائِكَةِ الْغِلاظِ الشِّدادِ وَمُدَّني بِالْجُنْدِ الْكَثيفِ وَالأَرْواحِ الْمُطيعَةِ يَحْصُبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَيَقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ذَلَّلْتُهُمْ وَزَجَرْتُهُمْ وَعَلَوْتُهُمْ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ بِطه وَيَس وَالذّارِياتِ وَالطَّوَاسين وَتَنْزيلٍ وَالْحواميمِ وَكَهيعَصَ وَحَمعسق وَقَ وَالْقُرْآنِ الْمَجيدِ وَتَبارَكَ وَن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطرونَ وَبِمَواقِعِ النُّجُومِ وَبِالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ فَوَلَّوْا

مُدْبِرينَ وَعَلى أَعْقابِهِمْ نَاكِصينَ وَفِي دِيارِهِمْ جَاثِمينَ فَوقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدينَ فَوَقَاهُ الله سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ لَهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ وَمَكْرُوا وَمَكَرَ الله وَالله خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقَالُوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ الله وَالله ذُوُ فَضْلٍ عَظيمٍ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ فَسَيَكْفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَميني وَميكائيلُ عَنْ يَساري وَإِسْرافِيْلُ مِنْ وَرائي وَمُحَمَّدٌ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيْعي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ

وَالله مُظِلٌّ عَلَيَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَينِ حَاجِزاً أُحْجز بَيْني وَبَيْنَ أَعْدَائي فَلَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ بسُوءٍ أَبَداً وَبَيْنَهُمْ سِتْرُ الله الَّذي سَتَر الله بِهِ الأَنْبِياءَ عَنِ الْفَراعِنَةِ وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ الله كانَ مَحْفُوظاً حَسْبِيَ الله الَّذي يَكفيني مَا لا يَكْفيني أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، إِنّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمِحُونَ وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ، أَللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَّي سُرادِقَ حِفْظِكَ الَّذي لا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلا تَخْرِقُهُ الرِّمَاحُ وَوَقِّ رُوحي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مُعَظّماً

فِي أَعْيُنِ النّاظِرينَ وَكَبيراً فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَوَفقني بِأَسْمائِكَ الْحُسْنى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيا لِصَلاحي فِي جَميعِ مَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي أَبْصَارَ النّاظرينَ وَاصْرِفْ عَنّي قَلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلى مَا لا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَللَّهُمَّ أَنْتَ مَلاذي فَبِكَ أَلُوذُ وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ أَللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسى وَأَصْبَحَ مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذي لا يَبْلى يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. سُبْحَانَ مَنْ أَلَجَّ الْبِحَارَ بِقُدْرَتِهِ وَأَطْفَأَ نَارَ إِبْرَاهيمَ بِكَلِمَتِهِ وَاسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ وَقَالَ لِمُوسى أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمنِينَ إِنّي لا يَخافُ لديّ الْمُرْسَلُونَ وَلا تَخف نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ وَلا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشى لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلى وَمَا تَوْفيقي إِلاّ بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ وَمَنْ يَتَّقِ الله

يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً أَلَيْسَ الله بِكَافٍ عَبْدَهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله الْعَلي الْعَظيمِ مَا شَاءَ الله كانَ[1].

* * *

دعاء علمه النبي إياه

وَمِنْ ذَلِكَ: الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن بإسناد الصحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هارون الرشيد فقال عبد الله كيف أنت وموضع السر منك فقلت يا أمير المؤمنين ما أَنا إلا عبد من عبيدك فقال إمض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلى أن أسئلك عنه فقال دخلت فوجدت

(١) مهج الدعوات: ٢٩١.

موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وأَقفلت عليه والمفتاح معي وكنت أتولى خدمته ومضت الأيام فلم أَشعر إلا برسول الرشيد يقول أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال، فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال إمض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقمت وهممت بالإنصراف، فقال أتدري ما السبب في ذلك وما هو، قلت لا يا أمير المؤمنين، قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم

تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كأنّ أَولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أومأ إلي وهو يقول والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأُطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك قال فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال يا عبد الله أَفعلت ما أُمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا موسى أتحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أُدع بهذا الدعاء:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بارِىءَ النَّسَمِ يَا مُجَلِّيَ الْهِمَمِ يَا مُغَشِّيَ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَيا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحيي الْعِظَامِ وَهِيَ رَميمٌ وَمُنْشِئَها بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

فلقد دعوت به ورسول الله يلقّنيه حتى سمعته يقول قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أَمرني الرشيد وأَعطيته ذلك[1].

* * *

(١) مهج الدعوات: ٢٩٤.

حجاب موسى بن جعفر عليه السلام

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الْكِبْرِياءِ وَالْمَلَكُوتِ مَوْلايَ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ فَلا تُسْلِمْني وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلْني وَلَجَأْتُ إِلى ظِلِّكَ الْبَسيطِ فَلا تَطْرَحْني أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ تَعْلَمُ مَا أُخْفي وَمَا أُعْلِنُ وَتَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ فَأَمْسِكْ عَنّي اللَّهُمَّ أَيدي الظّالِمينَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعينَ وَاشْفني وَعَافِني يَا أَرْحَمَ الرّاحِمين[1].

(١) مهج الدعوات: ٣٥٨.

دعاء فاضل

مروي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من كتاب كنوز النجاح للطبرسي وهو دعاء كفاية البلاء وفيه قصة طويلة قال لما دخل على الرشيد وقد كان هم به سوء فلما رآه وثبت إليه وعانقه ووصله وغلفه بيده وخلع عليه فلما تولى قال الفضل بن الربيع يا أمير المؤمنين أردت أن تضربه وتعاقبه فخلعت عليه وأجزته قال يا فضل إني أبلغت عنه شيئاً عظيماً فرأيته عند الله مكيناً إنك مضيت لتجيئني به فرأيت أقواماً قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد أغرزوها في أَصل الدار يقولون إن أذيت ابن رسول الله خسفنا بك وإن أحسنت إليه انصرفنا عنك قال الفضل فتبعته عليه السلام وقلت له ما الذي قلت حتى كفيت شر

الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلاّ هربه ولا إلى فارس إلاّ قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال:

أَللَّهُمَّ بِكَ أُسَاوِرُ وَبِكَ أُجَادِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوْتُ وَبِكَ أَحْيى أَسْلَمْتُ نَفْسي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله الْعَلِيّ الْعَظيمِ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَني وَرَزَقْتَني وَسَرَرْتَني وَسَتَرْتَني مِنْ بَيْن الْعِبادِ بِلُطْفِكَ وَخَوَّلْتَني إِذَا هَرَبْتُ رَدَدْتَني وَإِذَا عَثَرْتُ أَقَلْتَني وَإِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَني وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني سَيِّدي إِرْضَ عَنّي فَقَدْ أَرْضَيْتَني[1].

* * *

(١) مهج الدعوات: ٤٥٨.

في تعقيب صلاة العصر

إذا سلّمت فعقّب بما تقدم ذكره عقيب كل فريضة ثم قل ما يختص عقيب العصر.

فعن الصَّادق عليه السلام من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب.

وعن الجواد عليه السَّلام من قرأ القدر عشراً بعد العصر مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم.

وكان الكاظم عليه السلام يقول بعد العصر:

أَنْتَ الله لاَ إلـهَ إلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِنُ وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ إلَيْكَ زِيَادَةُ الأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا أَنْتَ الله لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلاَ حَاجَةٍ إلَيْهِمْ أَنْتَ الله لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ مِنْكَ المَشِيَّةُ وَإلَيْكَ البَدْوُ أَنْتَ الله لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ قَبْلَ

القَبْلِ وَخَالِقُ القَبْلِ أَنْت الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ بَعْدَ البَعْدِ وَخَالِقُ البَعْدِ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ أَنْتَ الله لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ لاَ يَعْزبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلاَ الجَلِيلُ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأنٍ لاَ يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأنٍ عَالِمُ الغَيْبِ وَأَخْفَى دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ مُحْيِي العِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٥١.

دعاؤه للخلاص من السجن
برواية أخرى

وفي المتهجّد عن الكاظم عليه السلام قال رأيت النّبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقالَ لي يَا مُوسى أَنت محبوس مظلوم يكرّر ذلك عليّ ثلاثاً ثم قال: لعلّه فتنة لهم ومتاع إلى حين أصبح غداً صائماً وأَتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة فإذَا كَان وقت العشاء من عشيّة الجمعة فصلّ بين العشاءين اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد والتّوحيد اثنتي عشرة مرّة فإذا صلّيت أربع ركعات فاسجُد وقل في سجودك. **اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ المَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ**

الطَّاهِرِينَ وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ ففعلت فكان ما رأَيت. هذا آخر كلام الطّوسي (ره) في متهجّده[1].

* * *

دعاؤه للخلاص من السجن

برواية أخرى

ورأيت هذا الدّعاء في مهج الدّعوَات بعبَارة تزيد على عبارة المتهجد فذكرتها هنَا استظهاراً لحفظ الدّعاء بالرّوَايتين معاً غير أنه لم يذكر ابن طاوُس في مهجه الصّلاة والصّيام الّذي ذكرهما الطّوسي (ره). والدعاء:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا مُجَلِّيَ الْهَمِّ وَيَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ [مرّ عليك]. . . .

* * *

(١) مصباح الكفعمي: ٢٣٩.

دعاؤه عليه السلام
في الأمن والخوف

الأوّل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلاَمَيْنِ لِصَلاَحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي لِصَلاَحِ آبَائِي.

الثاني: اللَّهُمَّ إِنّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام
عقيب الفريضة

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب

(١) مصباح الكفعمي: ٣٢٨.

الفريضة فيقول: اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ القَدِيمِ، وَرَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ، وَشَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ المُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنا مَغْفُورةً وَعُيُوبَنا مَسْتُورَةً وَفَرائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَىٰ تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً، أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰه إِلاَّ أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ[1].

---

(١) مصباح المتهجد: ٦٠.

ثُمّ ٱسْجُد سجدة الشّكر، وقل فيها ما كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو: **رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَاني وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَكْمَهْتَني وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِيَدي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَني، وعَصَيْتُكَ بِفَرْجي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحي الَّتي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هٰذَا جَزَاؤكَ مِنِّي.** ثمّ كان يقول ألف مرّة: **العَفْوَ العَفْوَ**، وأَلْصق خدَّه الأيمن بالأرض وقال بصوت حزين ثلاث مرّات: **بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلاَيَ.** ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض وقال

ثلاث مرّات: **ٱرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وٱقْتَرَفَ وٱسْتَكَانَ وٱعْتَرَفَ**. ثمّ رفع رأسه.

ويستحبّ أن يقول في سجوده أيضاً: **يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ والطُفْ لِي بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ في شَأْنِي كُلِّهِ**. ويستحبّ أيضاً أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده ويقول: **اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ واللَّيَالي العَشْرِ والشَّفْعِ والوَتْرِ واللَّيْلِ إذا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَٱفْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَةِ**.

ثمّ ٱرْفَع رأسك وقل: **ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ**

السَّعَادَةَ في الرُّشْدِ وإيمانَ اليُسْرِ وَفَضِيلَةً في النِّعَمِ وَهَنَاءَةً في العِلْمِ حَتَّىٰ تُشَرِّفَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَرِيفٍ، الحَمْدُ لله وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لَمْ يَخْذُلْني عِنْدَ شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ فَلِسَيِّدِي الحَمْدُ كَثِيراً. ثم تقول: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَني وَلَمْ أَكُ شيْئاً مَذْكُوراً رَبِّ أَعِنِّي عَلَىٰ أَهْوَالِ الدُّنيا وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالي والأَيَّامِ، واكْفِني شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ في الأَرْضِ وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْني وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْني وَفِيمَا رَزَقْتَني فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسي لَكَ فَذَلِّلْني وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْني، وَبِذُنُوبي فَلاَ تَفْضَحْنِي، وَبِعَمَلِي فَلاَ تُبْسِلْنِي، وَبِسَرِيرَتي فَلاَ تُخْزِني، وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ فَسَلِّمْني

وَلِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ فَوَفِّقْني، وَمِنْ مَسَاوِئ الأَخْلاَقِ فَجَنِّبْني، إِلَىٰ مَنْ تَكِلُني يَا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي؟ إِلَىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَمْ إلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُني؟ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلاَ أُبَالي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لي وَأَحَبُّ إِلَيَّ. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ والأَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلينَ والآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الحَمْدُ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَبَعْدَ الرِّضَىٰ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ[1].

* * *

(١) مصباح المتهجد: ٦١.

أدعية الأيّام عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

دعاء يوم الجمعة:

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ، والدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، وَصَلَوَاتُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلاَمُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَصْبَحْتُ في أَمَانِ الله الَّذِي لا يُسْتَبَاحُ

وَفِي ذِمَّةِ الله الَّتِي لاَ تُخْفَرُ وَفِي جِوَارِ الله الَّذِي لا يُضَامُ وَكَنَفِهِ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَجَارُ الله آمِنٌ مَحفُوظٌ مَا شَاءَ الله كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله، مَا شَاءَ الله لاَ يَأْتِي بِالخَيْرِ إِلاَّ الله مَا شَاءَ الله، نِعْمَ القَادِرُ الله مَا شَاءَ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلا الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي وَيَحْجُبُ مَسْأَلَتِي أَو يُقَصِّرُ بِي عَنْ بُلُوغِ مَسأَلَتِي أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وٱرْزُقْنِي وٱرْحَمْنِي وٱجْبُرْنِي وَعافِنِي وٱعْفُ عَنِّي وٱرْفَعْنِي وٱهْدِنِي وٱنْصُرْنِي وأَلْقِ في قَلْبِي الصَّبْرَ والنَّصْرَ يَا مَالِكَ المُلْكِ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ، غَفَّارَ

الذُّنُوبِ خُذْ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وَبَصَرِي وَوَجْهِي إِلَيْكَ وَلاَ تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ مَصْرُوفاً عَنْكَ وَلاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَكَ. ٱللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي وٱهْدِنِي لَهُ وَمُنَّ عَلَيَّ بِذٰلِكَ كُلِّهِ وأَعِنِّي وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ وٱجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ وآثَرَ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، ورِزْنِي مِنْ فَضْلِكَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ والجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ والنَّارِ، وأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ في جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصَرِي مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَحْرُوماً مُقَتَّراً عليَّ رِزْقِي، فٱمْحُ حِرمَانِي وَتَقْتِيرَ رِزْقِي وٱكْتُبْنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ

وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ، ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

* * *

دعاء يوم السبت:

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ٱكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَما حَدَّثَ وأَنَّ الله هُو الحَقُّ المُبِينُ، وَصَلَوَاتُ الله وَسَلاَمُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ ٱللَّهُمَّ في أَمَانِكَ، أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ

وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوّاً، ٱللَّهُمَّ قَدْ تَرَىٰ مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلاَمي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعوكَ دُعاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَقَلَّ عَدَدُهُ وَضَعُفَ

عَمَلُهُ دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سادّاً غَيْرَكَ وَلاَ لِضَعْفِهِ عَوْناً سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَجَمِيعَ ذٰلِكَ بِدَائِمِ فَضْلِكَ وإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي وأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ وَيَا مَنْ سَمَكَ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، ويَا واحِدُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَيَا وَاحِدُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ وَلاَ يَدْرِي كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، وَيَا مَنْ لاَ يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلاَّ هُوَ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَيَا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُضِلُّنِي وَلاَ تُشْقِينِي بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء يوم الأحد:

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلامِ وَصَلَّى عليهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلىٰ آلِهِ، أَصْبَحْتُ وأَصْبَحَ المُلْكُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ والأَمْرُ واللَّيْلُ والنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اَللَّهُمَّ اُجْعَلْ أَوَّلَ هٰذَا النَّهَارِ صَلاَحاً وأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وآخِرَهُ فَلاَحاً، وأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ دَيْناً إلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ غَائِباً إلاَّ حَفِظْتَهُ وأَدَّيْتَهُ وَلاَ مَرِيضاً إلاَّ شَفَيْتَهُ

وَعَافَيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيا والآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إلاَّ قَضَيْتَهَا.

اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَجْهُكَ خَيْرُ الوُجُوهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ العَطِيَّةِ فَلَكَ الحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، لاَ يَجْزِي بِآلائِكَ ولاَ يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ، رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي وَمِنَ الخَيْرَاتِ فارْزُقْنِي، تَقَبَّلْ صَلاَتي واسْمَعْ دُعَائِي وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلاَيَ حِينَ أَدْعُوكَ ولاَ تَحْرِمْنِي إِلٰهِي حينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلاَ تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ، واجْعَلْ مَحَبَّتِي وإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ وإِرَادَتَكَ، واكْفِنِي هَوْلَ المُطَّلَعِ. اَللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ في أَعْلَىٰ جَنَّةِ الخُلْدِ. ٱللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ العَفَافَ والتُّقَىٰ والعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، والرِّضَا بِالقَضَاءِ والنَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ المَمَاتِ وَلاَ تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ، ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَسَمْتَ لِي فأْتِنِي بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحاً تَقْبَلُهَا مِنِّي تَبْقَىٰ عَلَيَّ بَرَكَتُهَا وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوَىٰ وأَهْلَ المَغْفِرَةِ وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

* * *

دعاء يوم الاثنين:

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اُكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ القَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ. اَللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِيني وَدُنْيَايَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي، فَلاَ حَمْدَ لِي يَا إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلاَ عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرٍّ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَىٰ مَا لاَ حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لاَ عُذْرَ لِي فِيهِ. اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَىٰ جَمِيعِ ذٰلِكَ إلاَّ بِكَ يَا مَنْ بَلَّغَ أَهْلَ الخَيْرِ الخَيْرَ

وأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ بَلِّغْنِي الخَيْرَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ. ٱللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي في الأُمُورِ كُلِّهَا وأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وأَسْأَلُكَ الغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وأَسْأَلُكَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. ٱللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ. ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ وٱجْعَلْهُ خَيْراً لِي، ٱللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَمَا أَحْبَبْتُ فَلاَ أُحِبُّ مَعْصِيَتَكَ، ٱللَّهُمَّ ٱمْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُر عَلَيَّ وأَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ وٱنْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ وٱهْدِنِي وَيَسِّرْ لِيَ الهُدَى، وأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَبْلُغَ شَاكِراً ذَاكِراً فِيهِ مآرِبِي.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً لَكَ ذَاكِراً لَكَ مُحِبّاً لَكَ رَاهِباً، وٱخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي وأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي، وأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ في السِّرِّ والعَلاَنِيَةِ والعَدْلَ في الرِّضَا والغَضَبِ والقَصْدَ فِي الغِنَىٰ والفَقْرِ، وأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ في غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وٱخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ.

* * *

دُعَاء يوم الثلاثاء:

مَرْحَباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ

وَشَاهِدَيْنِ ٱكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّى عَلَيهِ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِيني وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي وأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِي وأَجِبْ دَعَوَاتِي وٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمَالِي. ٱللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْفَعُنِي، ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِلْفِتْنَةِ نَصَباً وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِذْنِي، وأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ

فأَجِرْنِي، وأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فانْصُرْنِي، وأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فاكْفِنِي، وأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وأَسْتَعصِمُكَ فَاعْصِمْنِي، وأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي، وأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلاَ يَخَافُكَ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلاَ يَهَابُكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً وَقَلْباً خَاشِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَيَقِيناً صَادِقاً، وأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً، وأَسْأَلُكَ رِزْقاً وَاسِعاً.

ٱللَّهُمَّ لاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنا وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَاءَنا وَلاَ تُجْهِدْ بَلاَءَنَا، وأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ والشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وأَسْأَلُكَ الغَنَاءَ عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُنْتَهَىٰ همَّةِ الرَّاغِبِينَ والمُفَرِّجَ عَنِ المَهْمُومِينَ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً فَبِحَسْبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ٱللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ

لَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَدِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ يَصِيرُ وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلاَ مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلاَ مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، ٱللَّهُمَّ فَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

* * *

دعاء يوم الأربعاء:

مَرْحباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ

وَشَاهِدَيْنِ ٱكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ والدِّينَ كَمَا شَرَعَ وأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بِالسَّلاَمِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً في كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ في هٰذَا اليَوْمِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ بَلاَءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا. ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وٱعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وٱرْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ

القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَنُورَ بَصَرِي وَذَهَابَ هَمِّي وَحُزْنِي فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ.

ٱللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَرَبَّ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ البَالِغَةِ إلىٰ عُرُوقِهَا وَبِطَاعَةِ القُبُورِ المُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وأَخْذِكَ الحَقَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الخَلاَئِقِ فَلاَ يَنْطِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، أَسْأَلُكَ النُّورَ في بَصَرِي واليَقِينَ في قَلْبِي والإِخْلاَصَ في عَمَلِي وَذِكْرَكَ عَلَىٰ لِسَانِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، ٱللَّهُمَّ مَا فتَحْتَ لِي مِن بَابِ طَاعَةٍ فَلاَ تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلاَ تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَ المَغْفِرَةِ وَلَذَّةَ الإِسْلاَمِ وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، إنَّهُ لاَ يَمْلِكُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي عَمَلِي، وأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي واحْشُرْنِي في زُمْرَةِ نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم الخميس:

مَرْحباً بِخَلْقِ الله الجَدِيدِ وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفَ، والدِّينَ كَمَا شَرَعَ، والقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ والكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا الله مُحَمَّداً بالسَّلاَمِ وَصَلَّىٰ عَلَيهِ وآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ الله الكَرِيمِ واسْمِ الله العَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ

السَّامَّةِ والهَامَّةِ والعَيْنِ اللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فأَعِذْنِي، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ في جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَلاَ تَكِلْنِي في حَوَائِجِي إِلَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيَخْذُلَنِي أَنْتَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي، فَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحمَتِكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحوِيلِ عَافِيَتِكَ، ٱسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ الله وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ، وأَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ ٱللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ، وٱقْصِمْهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ العَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ ٱكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

والآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الخَائِفِينَ وَخَوْفَ العَامِلِينَ وَخُشُوعَ العَابِدِينَ وَعِبَادَةَ المُتَّقِينَ وإِخْبَاتَ المُؤمِنِينَ وإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَتَوَكُّلَ المُوقِنِينَ وَبِشْرَ المُتَوَكِّلِينَ، وأَلْحِقْنَا بِالأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ وأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِالدَّاخِلِينَ وأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ وأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً صَادِقاً، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ والمُؤمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هٰذَا وَأَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ يَدْأَبُ نَفْسَهُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَىٰ

سِنِيهِ وأَعْوَامِهِ أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ المَقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمُ البَالِغِينَ آمَالَهُمْ والقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ آجَالَهُمْ وأَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ المُفْتَرَضِ شَهْرِ الصِّيَامِ عَلَىٰ التَّكْمِلَةِ والتَّمَامِ، وٱسْلَخْهُ عَنِّي بِانْسِلاَخِي مِنَ الآثَامِ فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو ٱعْتِصَامٍ بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ الكِرَامِ أَهْلِ النَّقْضِ والإِبْرَامِ إِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامٍ مَصَابِيحِ الظَّلاَمِ وَحُجَجِ الله عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، ٱللَّهُمَّ وإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ البَيْتِ الحَرَامِ والرُّكْنِ والمَقَامِ والمَشَاعِرِ العِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ والإِعَاذَةَ مِنْ بَلاَئِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الهُدَاةِ الرُّعَاةِ الدُّعَاةِ، وَلاَ تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ هٰذَا الدُّعَاءِ تِلاَوَتَهُ، وٱجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ.[1]

* * *

صلاة ليلة النصف من شعبان

روى محمّد بن صدقة العنبريّ قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: الصّلاة ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة **الحَمْد** مرّة، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** مائتين وخمسين مرّة، ثمّ تجلس وتتشهّد وتسلّم، وتدعو بعد التّسليم فتقول: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لاَ تُبَدِّلِ ٱسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ**

(١) مصباح المتهجد: ٣٥٢.

بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ أُحْصِي مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ، رَبِّ أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتسأل حاجتك تقضى إن شاء الله[1].

* * *

دعاؤه عند السفر

عن صباح الحذّاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا اراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الذي توجه إليه فقرأ (**فاتحة الكتاب**) عن يمينه وعن شماله، و (**آية الكرسي**) امامه وعن يمينه

(١) مصباح المتجهد: ٥٧٩.

وعن شمال، ثم قال: **(اللهم احفظني واحفظ ما معي وسَلّمني وسلم ما معي وبلّغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن (الجميل) لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه)**، قال: ثم قال: يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت فداك[1].

* * *

دعاء له عليه السلام

روى الحميري، عن أحمد بن اسحاق قال: حدثني بكر بن محمد الازدي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان يقول: **اللهم انك اخذت بناصيتي وقلبي فلم**

(١) مكارم الأخلاق.

تملكني منهما شيئاً فإذا فعلت ذلك بهما فانت وليهما فاهدهما إلى سواء السبيل يا ربّ يا ربّ يا ربّ ما اقدرك ما اقدرك على تعويض كلّ من كانت له قبلي تبعة وتغفر لي فان مغفرتك للظالمين.

* * *

رقعة له عليه السلام

عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاء وأنا خلفه فقال: **اللهم إنّي أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم وبعزَّتك التي لا ترام وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء أن تفعل بي كذا وكذا.** قال: وكتب إليّ رقعة بخطّه قل: **يا من علا فقهر وبطن فخبر، يا من ملك**

فقدر، يا من يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: يا لا إله إلا الله أرحمني بحق لا إله إلا الله ارحمني.

* * *

رقعة أخرى

وكتب إليَّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: اللهم ادفع عني بحولك وقوَّتك، اللهم إني أسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا بركاتك فيها وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاء فاصرفه عنّي وعن ولدي بحولك وقوَّتك، إنك على كلّ شيء قدير.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن شر كتاب قد سبق اللهم إنّي أعوذ بك من شر نَفسي ومن شر كلّ دابة أنت آخذٌ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير وإن الله قد أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً.

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

عن محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: أكثر من أن تقول: **[اللهم] لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير** قال: قلت: أمّا المعارين فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ قال: كل عمل

تعمله تريد به وجه الله عزّ وجل فكن فيه مقصّراً عند نفسك، فان الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله عزّ وجل مقصرون.

عن الصدوق قال: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في سجوده:

يا من علا فلا شيء فوقه، يا من دنا فلا شيء دونه، اغفر لي ولأصحابي.

* * *

دعاء وصلاة له عليه السلام

روى الشيخ الطوسي، باسناده عن علي بن حاتم عن علي بن الحسين عن احمد إبن ابي عبد الله عن بعض من

رواه عن أبي الحسن موسى عليه السلام :

اللهم لا إله إلا انت لا أعبد إلا إياك ولا اشرك بك شيئاً، اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ما قدمت وأخرت واعلنت واسررت وما انت اعلم به مني وانت المقدم وانت المؤخر.

اللهم صل على محمد وآل محمد ودلني على العدل والهدى والصواب وقوام الدين، اللهم اجعلني هادياً مهدياً راضياً مرضياً غير ضال ولا مضل، اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم اكفني المهم من أمري بما شئت وكيف شئت وصل على محمد وآله وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل:

يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك، ولا ينجى من نقمتك إلا رحمتك، ولا ينجى من عذابك إلا التضرع إليك، فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها تحيي ميت البلاد وبها تنشر ميت العباد، ولا تهلكني غماً حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعاي وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي.

إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني أو يتعرض لك في شيء من أمري، وقد علمت يا إلهي ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة، وإنما يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى

الظلم الضعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علواً كبيراً.

فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصباً، ومهلني ونفسني وأقلني عثرتي ولا تبتليني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي، وأستجير بك يا الله فأجرني واستعيذ بك من النار فأعذني وأسألك الجنة فلا تحرمني.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل:

قبيح عملي وحلمك عن كثير جرمي عندما كان من خطأي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك الذي رزقتني من رحمتك، وعرفتني من إجابتك، وأريتني من قدرتك، فصرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً مدلاً عليك فيما

قصدت به إليك، فان أبطأ عني عتبت بجهلي عليك ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور.

فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك عليّ يا رب، إنك تدعوني فأولي عنك، وتتحبب إلي فأتبغض إليك وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي التطول عليك ولم يمنعك ذلك من الرحمة بي والاحسان إلي والتفضل علي بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل وجُد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

يا كائناً قبل كل شيء، ويا كائناً بعد كل شيء، ويا مكون كل شيء، لا تفضحني فانك بي عالم، ولا

تعذبني فانك علي قادر، اللهم اني أعوذ بك من العديلة عند الموت ومن شر المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيامة، اللهم اني أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح.

ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما شئت.

* * *

دعاء له عليه السلام عند النوم

قال الطوسي: وفي رواية صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك، ولا تول عني وجهك، ولا تهتك عني سترك، ولا تأخذني على تمردي، ولا تجعلني من الغافلين، وأيقظني من

رقدتي، وسهل لي القيام في هذه الليلة في أحب الأوقات إليك، وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني وأدعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي انك انت الغفور الرحيم.

فإذا تقلب على فراشه وانتبه فليقل:

لا إله إلا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان الله رب النبيين وآله المرسلين وسبحان الله رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

* * *

دعاؤه عليه السلام عند رؤية رؤيا مكروهة

فإذا رأى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل:

إِنَّما النَّجوى من الشّيطانِ ليحزن الذينَ آمنوا وليسَ بضَارهم شيئاً إلاَّ باذنِ الله أَعوذُ بالله وبما عَاذَتْ به مـلائِكَـةُ الله المقـرَّبـون وأَنبيـاؤه المـرسَلـون والأَئمـة الراشدون المهديُّون وعباده الصَّالحون من شرِّ ما رأيتُ ومن شرِّ رؤياي أَن تقرني في ديني أَو دُنياي ومن الشِّيطانِ الرَّجيمِ[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام عند الانتباه من النوم

فإذا انتبه من النّوم فليقل: **أَلحمدُ لله الذي أَحياني**

(١) مسند الامام الكاظم ج ٢ ص ٦٠.

بعدما أَماتني وإليه النشور الحمدُ لله الذي ردَّ عليَّ رُوحي لأَحمده وأَعبده.

* * *

دعاؤه عليه السلام عند سمع أصوات الديوك

فإذا سمع اصوات الديوك فليقل: سبُّوحٌ قدّوسٌ ربُّ الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلاَّ أَنت عَمِلتُ سوءاً وظَلمتُ نفسي، فاغفر لي إنَّه لا يغفرُ الذّنوب إلاَّ أنت يا كريم فتب عليّ إِنَّكَ أَنتَ التَّواب الرحيم أَلحمدُ لله الذي أباتني في عروقٍ ساكنةٍ ورد إليّ مولاي نفسي بعد موتها ولم يمتني في منامها. الحمدُ لله الذي يُمسِكُ السَّماء أنْ تقعَ على الأرضِ إلاَّ بإذنه ولئن زالتا ان إمسكهما من أحدٍ من بعده إنّه كان حليماً غفوراً.

الحمدُ لله الذي لم يُرني في منامي وقيامي سوءاً. ألحمد لله الذي يميت الأَحياء ويُحيي الموتى وهو على كلِّ شيء قدير. ألحمدُ لله الذي يتوفّى الأَنفس بعد موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى اجلٍ مسمى ان في ذلك لآيات لقومٍ يتفكَّرون.

الحمدُ لله الذي أَباتني في عافية وصبَّحني عليها ساكنةً عروقي، هادياً قلبي، سالماً بدني سوياً خلقي، حسنةً صورتي، لم يُصبني قارعة، ولم ينزل بي بلية ولم يهتك لي ستراً، ولم يقطع عني رزقاً ولم يسلط عليّ عدواً وقد احسن بي واحسن إليّ ودفع عني أبواب البلاء كلها وعافاني من حملها لا إله إلاّ الله الحيّ القيوم وهو على كلِّ شيءٍ قدير وسُبحَانَ اللهِ فيهن وربّ

العرشِ العظيمِ والحمدُ لله ربِّ العالمين[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام عند النظر الى السماء

فإذا نظر إلى السماء فليقل: **اللَّهُمّ إنه لا يُواري منك ليلٌ ساجٍ ولا سماء ذات ابراجٍ ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجيّ يدلج بين يدي المدلج من خلقك، تُدلجُ الرحمة على من تشاء من خلقك، تعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، غارت النجوم، ونامت العيون، وأَنت الحيّ القيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم، سُبحان الله ربّ العالمين وآله المرسلين، والحمدُ لله ربّ العَالمين، وليقرأ خمس آيات من آل عمران من قوله، إن في خلقَ السّماوات والأرض إلى**

(١) المصدر السابق نفسه.

قوله انك لا تخلف الميعاد[1].

دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب فيه اسم الله تعالى

روى العلامة المجلسي عن الشيخ محمد بن علي الجبعي، دعاء الإمام الكاظم عليه السلام تحت الميزاب وروى: أنه فيه الاسم الأعظم:

يا نور يا قدوس ثلاثاً يا حيُّ يا قيوم ثلاثاً، يا حي لا يموت ثلاثاً، يا حي حين لا حي ثلاثاً، يا حي لا إله إلا أنت ثلاثاً، أسألك يا لا إله إلا أنت أربعاً، يا حي لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت ثلاثاً، أسألك بلا إله إلا أنت مرتين، أسألك باسمك الله الرحمان الرحيم، العزيز المبين ثلاثاً[2].

* * *

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) مسند الامام الكاظم ج ٢.

دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد

دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد فاطلق أخرجه إليَّ أبو الحسن الرازي المؤذن بمشهد الحسين عليه السلام :

يا سامع كل صوت يا محيي النفوس من بعد الموت، ما لي إله غيرك فأدعوه ولا شريك لك فأرجوه، صلِّ على محمد وآل محمد وخلصني يا ربّ مما أنا فيه، ومما أخاف وأحذر بحولك وقوَّتك وبحق محمد وآله كما تخلص الولد من ضيق المشيمة واللحم برحمتك، وصلِّ على محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بمشيّتك وإرادتك، بحق محمد وآل محمد كما تخلص الثمرة من بين ماء وطين ورمل بقدرتك وجلالك.

وصلِّ على محمد وآل محمد وخلصني يا ربِّ مما

أنا فيه ومما أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحق محمد وآله كما تخلص البيضة من جوف الطائر بعفوك، وصل على محمد وآل محمد وخلصني يا رب مما انا فيه ومما أخاف واحذر بنعمتك وتكبرك ، وصلى على محمد وآل محمد وخلصني مما انا فيه ومما أخاف وأحذر بقوتك، وبحق محمد آل محمد كما تخلص الطائر من جوف البيضة بعزتك انك على كل شيء قدير.

* * *

الدعاء لدفع السبع والشيطان

أحمد بن أبي عبد الله البرقي القمي (رضوان الله عليه) قال: حدثنا بكر بن صالح الضّبي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس

في غروب وادبار فقل: **بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، والحمد الله الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.**

أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما ذرأ وبرأ، ومن شر ما تحت الثرى، ومن شر ما ظهر وما بطن، وشر ما في الليل والنهار، وشرّ أبي قترة وما ولد، ومن شر الرّسيس، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، والحمد لله رب العالمين. قال: وذكر أنّها أمان من كلّ سبع ومن الشيطان الرجيم، وذريته، ومن كلّ ما عضّ ولسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصّاً ولا غولاً.

* * *

دعاؤه عليه السلام للرزق

روى الكليني باسناده عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: **يا الله يا الله يا الله أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك وأن تبسط عليّ ما حظرت من رزقك.**

* * *

دعاؤه عليه السلام للمظالم

روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لي في قرطاس: **اللهم أردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي، صغيرها وكبيرها في يسر**

منك وعافية وما لم تبلغه قوَّتي ولم تسعه ذات يدي ولم يقو عليه بدني ويقيني ونفسي فأدّه عني من جزيل ما عندك من فضلك ثم لا تخلف عليَّ منه شيئاً تقضيه من حسناتي، يا أرحم الراحمين.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنَّ الدين كما شرع وأن الاسلام كما وصف وأن الكتاب كما أنزل وأن القول كما حدث وأن الله هو الحق المبين ذكر الله محمداً وأهل بيته بخير وحيّا محمداً وأهل بيته بالسلام.

* * *

دعاء الكاظم عليه السلام للحاجة

الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن علي بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل: **اللهم إنّي أسألك بحقّ محمد وعلي فانَّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا** فانه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نرى مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج اليهما مع ذلك اليوم.

* * *

دعاء الكاظم عليه السلام عند غروب الشمس

روى الكليني باسناده، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا

الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.**

أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شرّ ما ذرأ وما برأ ومن شرّ ما تحت الثرى ومن شرّ ما ظهر وما بطن ومن شر ما كان في الليل والنهار ومن شر أبي مرَّة وما ومن شر الرسيس ومن شر ما وصفت وما لم أصف، فالحمد لله رب العالمين. ذكر أنّه أمانٌ من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: **سبحان الله الملك القدوس ـ ثلاثاً ـ اللهم إنّي أعوذ بك**

من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب، اللهم إني أسألك بعزَّة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام في الخرابات

قال: قلت له: إني صاحب صيد السبع وأبيت في الليل في الخرابات وأتوحش فقال لي: قل إذا دخلت: **بسم الله أدخل وأدخل رجلك اليمنى وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وسمّ الله فانك لا تر مكروهاً.**

* * *

(١) مسند الامام الكاظم ج ٢.

باب الدعاء عند ورود المسجد

قال زيد النرسي: سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام يحدث عن أبيه قال: من أسبغ وضوئه في بيته وتمشط وتطيّب ثم مشى من بيته غير مستعجل وعليه السكينة والوقار إلى مصلاة رغبة في جماعة المسلمين لم يرفع قدم ولم يضع اخرى إلا كتبت له حسنة ومحيت عنه سيّئة ورفعت له درجة فإذا ما دخل المسجد قال: **بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الله وإلى الله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك واغلق عني أبواب سخطك اللهم منك الروح والفرج اللهمَّ إليك غدوي ورواحي وبفنائك انخت ابتغي رحمتك ورضوانك واتجنب سخطك اللهمّ واسألك الروح والراحة والفرج ثم قال: اللهمّ اني أتوجه إليك بمحمّد وعليّ أمير**

المؤمنين عليه السلام فاجعلني من أوجه من توجّه إليك بهما وأقرب من تقرب إليك بهما وقربني إليك زلفى ولا تباعدني منك آمين ربّ العالمين ثم افتتح الصلاة جماعة مع الإمام إلا وجبت له من الله المغفرة والجنّة من قبل ان يسلّم الامام.

* * *

دعاء بعد صلاة الصبح

قال: حدثنا أبي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً: **إنَّ الله وملائكته يصلّون على النبيِّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً. اللهمَّ صلِّ على محمّد النبيِّ وذريّته.** قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة.

قال: قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سرِّ آل محمد في الصلاة على النبيِّ وآله.

اللهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد في الأوَّلين، وصلِّ على محمد وآل محمد في الآخرين، وصلِّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى، وصلِّ على محمد وآل محمد في المرسلين.

اللهمَّ أعط محمّداً [وآل محمّد] الوسيلة والشرف والفضيلة والدَّرجة الكبيرة، اللهمَّ إنّي آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفّني على ملّته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلِّ شيء قدير.

اللهمَّ كما آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ولم أره فعرفني في الجنان وجهه، اللهمَّ بلغ روح محمّد عنّي تحية كثيرة وسلاماً.

فانَّ من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه، ودام سروره واستجيب دعاؤه، وأعطي أمله، وبسط له في رزقه، وأُعين على عدوِّه، وهيّء له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى. يقولهنَّ ثلاث مرَّات غدوة وثلاث مرَّات عشيّة.

* * *

دعاؤه عليه السلام لدفع الأمراض

روى الكليني باسناده عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قال في دبر

صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرّات: **بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم**، دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً مُحيَ من الشقاء وكتب في السعداء.

قال: يقولها ثلاث مرّات حين يصبح وثلاث مرّات حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جذاماً؛ ولم يقل سبع مرّات، قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرة[1].

* * *

دعاؤه عليه السلام لتعقيب صلاة الظهر

عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي

(١) مسند الامام الكاظم ج ٢.

الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلمّا فرغ خرَّ لله ساجداً فسمعته يقول بصوتٍ حزين وتغرغر دموعه: «**ربِّ عَصيتُك بلسَاني ولو شئتَ وعِزَّتك لأَخرستني، وعَصيتُك ببصري ولو شِئتَ وعِزَّتك لأكمهتَني، وَعَصَيتُكَ بسَمْعِي ولو شئت وعزَّتك لأَصْمَمْتَنِي، وعَصَيتُك بيدي ولو شئت وعزَّتك لكنعَتِني، وعصيتُك برجلي ولو شئت وعزَّتك لَجَذَمْتَنِي، وعَصَيتُك بفرجي ولو شئت وعزَّتك لعقمتني، وعَصَيتُك بجميع جوارحي التي أَنعمتَ بها عليَّ وليس هذا جزاؤك مني**».

قال: ثمَّ أَحصيتُ له أَلف مرَّة وهو يقول: «**العفو العفو**» قال: ثم ألصق خدَّه الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول، بصوت حزين: «**بُؤتُ إليك بذنبي، عملتُ سُوءاً**

وظلمتُ نفسِي، فاغفر لي فإنّه لا يغفرُ الذّنوبَ غَيرك يا مولاي» ثلاث مرات، ثمَّ ألصق خدَّه الأيسر بالأرض فسمعته يقول: «**إرحمْ مَنْ أَسَاءَ واقترف واستكان واعترف**» ثلاث مرات ثم رفع رأسه.

* * *

دعاؤه عليه السلام في تعقيب صلاة المغرب

عن سعد بن زيد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صَلّيت المغرب فلا تبسط رجلك، ولا تُكلّم أَحداً حتَّى تقولَ مائة مرَّة: «**بسم الله الرحمنِ الرَّحيم لا حَولَ ولا قُوّة إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم**» مائة مرة في الغداة، فمن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أَدنى نوعٍ منها البرص والجذام والشيطان والسلطان.

* * *

دعاؤه عليه السلام في تعقيب صلاة الليل

عن علي بن حديد قال: كان أبو الحسن الاول صلَّى الله عليه يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: «**لك المحْمَدةُ إنْ أَطعتك ولكَ الحجَّة إنْ عَصيتُك لا صنعَ لي ولا لغيري في إحسان إلاَّ بكَ يا كائناً قبل كلّ شيءٍ، ويَا مُكوِّن كلِّ شيءٍ إنَّك على كُلِّ شيء قدير، اللهمَّ إني أَعوذُ بِكَ من العديلة عند الموت ومن شرِّ المرجع في القبور ومن الندامة يوم الآزفة فأسألكَ أَن تصلّي على مُحَمَّدٍ وآله وأن تجعل عيشتي عيشةً نقيةً وميتَتِي ميتةً سَويَّةً ومنقلبي منقلباً كريماً غير مخزٍ ولا فاضحٍ**».

* * *

دعاؤه عليه السلام في ليلة المبعث

عن أَبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: صلِّ ليلة سبع وعشرين من رجب أيّ وقتٍ شئت من اللَّيل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلِّ ركعة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد أربع مرات، فإذا فرغت قلت وانت في مكانك اربع مرات: «**لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله**»، ثم ادعُ بما شئت.

* * *

دعاؤه عليه السلام للكرب والدين

عن الحسين بن خالد، قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف، وكان لي دين عند الناس أَربعمائة ألف، فلم يدعني غرمائي أخرج لأَستقضي مالي على النَّاس

وأَعطيهم، قال: فحضر الموسم، فخرجت مستتراً، وأَردتُ الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام، فلم أقدر فكتبت إليه أَصف له حالي وما عليَّ وما لي، فكتب إليَّ في عرض كتابي قُل في دبر كلِّ صلاةٍ: «**أَللهمَّ إِنّي أَسألك يا لا إله إلاَّ أَنت بحقِّ لا إله إلاَّ أَنت أَن ترحمني بلا إله إلاَّ أَنت. أللهمّ إِني أَسأَلُك يا لا إله إلا أَنت بحقِّ لا إله إلاَّ أَنتِ أَن تَرضى عنّي بلا إله إلاَّ أَنت، أللهمّ إِني أَسألك يا لا إِله إلاَّ أَنت بحقّ لا إِله إلاَّ أَنت أن تغفر لي بلا إِله إلاَّ أَنت**».

أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كلّ صلاة فريضة، فان حاجتك تقضى إن شاء الله، قال الحسين: فأدمتها فوالله ما مضت بي إلاّ أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما عليَّ واستفضلت مائة ألف درهم.

* * *

باب الدعاء في ليلة القدر

روى سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: «صلِّ ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين مائة ركعة، تقرأ في كلِّ ركعة **الحمد** مرَّة **وقل هو الله أحد** عشر مرَّات».

* * *

دعاؤه عليه السلام الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان

اللهمَّ لا إله إلا أنت ولا اعبدُ إلا إيّاك ولا أشرك بك شيئاً اللهمَّ اني ظلمتُ نفسي اغفر وارحم انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهمَّ صلّ على محمدٍ وآل محمدٍ واغفر لي ما قدمت وما أخرت وأعلنت واسررت وما أنت اعلمُ به مني وانت المقدمُ وانت المؤخر.

اللهمَّ صلِّ على محمدٍ ودلني على الهُدى والعدل والصواب وقوام الدين اللهمَّ واجعلني هادياً مَهْدِيّاً راضياً مرضياً غير ضلٍّ ولا مضلٍّ اللهمَّ ربَّ السموات السبع ربَّ الأرضين السبع ورب العرش العظيم اكفني المهم من أمري بما شئت وكيف شئت صلِّ على محمدٍ وآله.

وادع بما احببت ثم تصلي ركعتين وتقول:

اللهمَّ إنَّ عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي وحلمك على كثير جرمي عندما كان من خطأي وعمدي اطمعني في ان أسألك ما لا استوجبهُ منك الذي رزقتني من رحمتك واريتني من قدرتك وعرفتني من اجابتك صرتُ ادعوك امناً وأسألك مستانساً لا خائفاً ولا وجلاً مدلاً عليك فيما قصدتُ فيه إليك.

فان أبطأ عني عتبتُ بجهلي عليك ولعل الذي ابطأ عني هو خيرٌ لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أَرَ مولىً كريماً اصبر على عبدٍ لئيمٍ منك عليَّ يا ربّ انك تدعوني فأولي عنك وتتحبّبُ اليَّ فاتبغض إليك وتتودد اليَّ فلا اقبل منك كأنَّ لي التطول عليك ثم لم يمنعك ذلك من الرحمة لي والاحسان اليَّ والتفضل عليَّ بجودك وكرمك فارحم عبدك الجاهل وجُد عليه بفضل احسانك انك جوادٌ كريم.

وادع بما احببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

يا كائناً قبل كل شيءٍ ويا كائناً بعد كل شيءٍ ويا مكوِّن كل شيءٍ لا تفضحني فإنَّك بي عالمٌ ولا تعذبني فانك عليَّ قادر اللهمَّ اني اعوذُ بك من العديلة عند الموت ومن سوء المرجع في القبور من الندامة يوم

القيامة اللهمَّ اني أسألك عيشةً هنيئة وميتةً سويةً ومنقلباً كريماً غير مخزٍ ولا فاضحٍ.

* * *

دعاؤه عليه السلام في الموقف

روى ابن طاووس باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضاً باسناده إلى حماد بن عبد الله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلما همت الشمس للغروب أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال:

اللهمَّ اني عبدك وابن عبدك ان تعذبني فبأمورٍ قد سلفت مني وأنا بين يديك برمتي وان تعفُ عني فأهل العفو انت يا أهل العفو يا احق من عفى اغفر لي ولأصحابي. وحرَّك دابته فمر[1].

* * *

(١) مسند الامام الكاظم ج ٢، ص ١٢١.

الفهرس

تمهيد ٦

الفصل الأول

حياة الإمام الكاظم

عبادته عليه السلام ٩
سيرته وكرمه ١٦
وصاياه عليه السلام ٢١
حكمه عليه السلام ٢٣
أجوبته عليه السلام ٢٧
استجابة دعائه عليه السلام ٣٥
شعره عليه السلام ٤١
وفاته عليه السلام ٤٣

الفصل الثاني

الدعاء في القرآن ٥٣
الدعاء في حديثه ٥٤

أدعيته عليه السلام

سجدة له عليه السلام ٥٦

دعاؤه يوم المبعث ٥٨
دعاؤه بعد كل فريضة ٦١
دعاؤه مع استقبال شهر رمضان ٦٣
دعاؤه عند الافطار ٦٩
دعاؤه بعد الفراغ من الطعام ٦٩
دعاؤه يوم المباهلة ٧٠
دعاء للكاظم ٧٨
دعاء سريع الاجابة ٧٨
دعاؤه مع سجدة الشكر ٨٠
الصلاة على موسى بن جعفر ٨١
دعاء الساعة السابعة ٨٢
حرز لمولانا الكاظم ٨٣
حرزان له عليه السلام ٩٥
حرز الصادق لابنه الكاظم ٩٦
حرز الكاظم برواية اخرى ١٠٥
قنوته عليه السلام ١٠٦
دعاؤه في القنوت ١٠٧
دعاء الجوشن ١١٦
دعاء الاعتقاد ١٣٥
دعاء مستجاب له عليه السلام ١٤٠
عوذة له لما القي في بركة السباع ١٥٥
دعاء علمه النبي إياه ١٦٣

حجابه عليه السلام ١٦٧
دعاء فاضل ١٦٨
دعاؤه في تعقيب صلاة العصر ١٧٠
دعاؤه للخلاص من سجن ١٧٢
دعاؤه برواية اخرى ١٧٣
دعاؤه في الامن والخوف ١٧٤
دعاؤه عقيب الفريضة ١٧٤
دعاء يوم الجمعة ١٨٠
دعاء يوم السبت ١٨٣
دعاء يوم الاحد ١٨٦
دعاء يوم الاثنين ١٨٩
دعاء يوم الثلاثاء ١٩١
دعاء يوم الاربعاء ١٩٤
دعاء يوم الخميس ١٩٧
صلاته ليلة النصف من شعبان ٢٠١
دعاؤه عند السفر ٢٠٢
دعاء له ٢٠٣
رقعة له عليه السلام ٢٠٤
رقعة أخرى ٢٠٥
دعاء له عليه السلام ٢٠٦
دعاء وصلاة له عليه السلام ٢٠٧

دعاؤه عند النوم ٢١٢
دعاؤه عند رؤية مكروهة ٢١٤
دعاؤه عند الانتباه من النوم ٢١٤
دعاؤه عند سمعه اصوات الديوك ٢١٥
دعاؤه تحت الميزاب (فيه اسم الله الاعظم) ٢١٧
دعاؤه في حبس الرشيد ٢٠٨
دعاؤه لدفع السبع والشيطان ٢٢٠
دعاؤه للرزق ٢٢١
دعاؤه للمظالم ٢٢٢
دعاؤه للحاجة ٢٢٣
دعاؤه عند غروب الشمس ٢٢٤
دعاؤه في الخرابات ٢٢٦
دعاؤه عند المسجد ٢٢٧
دعاؤه بعد صلاة الصبح ٢٢٨
دعاؤه لدفع الامراض ٢٣٠
دعاؤه في تعقيب صلاة الظهر ٢٣١
دعاؤه في تعقيب صلاة المغرب ٢٣٣
دعاؤه في تعقيب صلاة الليل ٢٣٤
دعاؤه ليلة المبعث ٢٣٥
دعاؤه للكرب والدين ٢٣٥
دعاؤه ليلة القدر ٢٣٧
دعاؤه ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ٢٣٧
دعاؤه في الموقف ٢٤٠